

جامعة عمار ثليجي - الأغواط-

كلية العلوم الانسانية والإسلامية و الحضارة

قسم الاعلام والاتصال



الاستخدام الاجتماعي لشبكة الانترنت لدى الشباب  
الجزائري  
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عمار  
ثليجي- الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال  
تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة:

- آيت قاسي ذهبية

إعداد الطالبتين :

- عزوزي خيرة

- لفقير جهيدة

لجنة المناقشة

رئيسا

مشرفا

مناقشا

نجوى سليمانى

ذهبية قاسمي

بن قيط جودي

السنة الجامعية: 2016-2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

« ... وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ... »

"سورة النساء الآية 114"

# كلمة الشكر و عرفان

الحمد و الشكر لله قاضي القضاة الهادي إلى الصواب وأشهد لا إله إلا الله هو الكريم الوهاب وأشهد أن محمد عبده ورسوله من أتاه الله الحكمة و فضل الخطاب .

وأرسله بالهدى و الدين كله ولو كره المشركون ، اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد .

لابد ولنا ونحن نخطوا خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية، من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الأفاضل و الكرام ، الذين قدموا لنا الكثير باذلينا بذلك جهود كبيرة في بناء جيل الغد، لتبعث الأم من جديد ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل فيه لمن يطلع عليه فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والله ولي التوفيق.

- عزوزي خيرة و جهيدة لفقير

# إهداء

بسم الله ذي الشأن العظيم السلطان الذي تقديت له الأسماء وكان لي العون و  
الرجاء

بسم من يطيب بذكره سيدنا محمد عليه أزكى السلام

إلى من غرس هذا الأمل ورعاه...والذي الحبيب

إلى الضارعة من أجلي الله ... أمي الغالية

إلى إخواني خديجة ، نوال ، سهام

إلى زوج أختي .....سمير

إلى صغري الأحباء ...رحاب -معتز بالله، عصام محمد الطاهر...

إلى أعر أصدقاء الأوفياء ....إيمان ، خديجة ، جهيدة ، عبير ، أمينة ، سارة ،  
هاجر، خيرة ، جميلة ، مصطفى ، زين العابدين ، محمد عادل ، حمادى .

إلى أساتذتي أصحاب الفضل بعد الله ، علي إلى كل من أحبتي من خالص قلبي

- خيرة عزوزي

## قائمة المحتويات

الصفحة	المحتوى
	البسمة
	كلمة شكر وعرافان
	إهداءات
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: المقاربة المنهجية للدراسة</b>	
06	1. الإشكالية
07	2. التساؤلات
07	3. أسباب اختيار الموضوع
08	4. أهمية الدراسة
08	5. أهداف اختيار الموضوع
09	6. حدود الدراسة
10	7. تحديد المفاهيم والمصطلحات
12	8. مجتمع الدراسة وعينته
13	9. المنهج المتبع
15	10. أدوات جمع البيانات
16	11. الدراسات السابقة

## قائمة المحتويات

### الفصل الثاني: الجانب النظري

#### المبحث الأول: ماهية الانترنت (نشأتها، تعريفها، خصائصها)

23	المطلب الأول: نشأة شبكة الانترنت
26	المطلب الثاني: مفهوم الانترنت
29	المطلب الثالث: خصائص شبكة الانترنت

#### المبحث الثاني: شبكة الانترنت والشباب الجامعي

41	المطلب الأول: مجالات استخدام الانترنت
42	المطلب الثاني: استخدامات شبكة الانترنت
42	المطلب الثالث: خدمات شبكة الانترنت

### الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

47	عرض وتحليل بيانات الدراسة وتفسيرها
72	-النتائج العامة للدراسة
75	-خاتمة
	-قائمة المصادر والمراجع
	-الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
48	يوضح توزيع المبحوثات حسب الجنس	01
58	يوضح توزيع المبحوثات حسب السن	02
59	يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين	03
60	توزيع افراد حسب المستوى التعليمي	04
61	يوضح توزيع افراد العينة حسب عدد الأفراد	05
62	يوضح توزيع افراد العينة حسب دخل الأسرة	06
63	يبين توزيع افراد العينة حسب الأصل الجغرافي	07
65	يوضح العلاقة بين عدد افراد ومصدر الدخل	08
67	يوضح العلاقة بين الأصل الجغرافي ونوع المشروع	09
68	يوضح العلاقة بين دخل الأسرة وإقامة المشروع	10
69	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي وريادة الأعمال	11
70	يوضح العلاقة بين الحالة العائلية و اليد العاملة	12
71	يوضح توزيع افراد العينة حسب استقطاب اليد العاملة النسوية	13
72	يوضح توزيع افراد العينة حسب انتقاء اليد العاملة النسوية	14

72	يوضح توزيع افراد العينة حسب تحقيق الارباح المرجوة من المشروع	15
73	يوضح العلاقة بين الحالة العائلية والمجالات التي تكثر فيها اليد العاملة	16
74	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي والمجال زيادة الأعمال لليد العاملة النسوية	17
75	يوضح العلاقة بين تلقي المنتج للرواج والارباح تضمن الاستمرارية في السوق	18
77	يوضح توزيع افراد العينة حسب معوقات التي تقف في استمرارية المشروع	19

تعتبر لوسائل الاتصال الالكترونية من أهم الوسائط الاتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات و الشعوب في غالبية أنحاء للعالم في عصرنا الحالي ، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى ( الوسائل المكتوبة و السمعية البصرية) في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة للأعلام و الإتصال وتعتبر شبكة الإنترنت من أهم الوسائل بل أحدثها وأحظرها في نفس الوقت ، فمستخدمي الإنترنت في الوضع الحالي يمكن ت قسيمهم إلى فئتين أساسيتين :مستخدمين الشبكة لأغراض وأهداف واضحة محددة سواء كانت هذه الأهداف أكاديمية ،علمية تجارية ثقافية دينية أو غيرها ... ومستخدمي الشبكة لأغراض ترفيهية ولشغل وقت الفراغ وذلك لما تتميز به من قدرة لجذب الشباب حول شاشتها .كما ساهمت في تطور الفكر وأساليب العيش ورفاهية الإنسان <sup>1</sup> . وقد أشارت بعض الدراسات الأخرى الحديثة إلى أماكن شبكة الانترنت بين وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الأخرى بصفة خاصة ،وفي حياة الشبا بصفة عامة وبذلك تحولت الانترنت إلى مؤسسة للتنشئة الاجتماعية .

وتبرز أهمية الشبكة في حياة الشباب من خلال طبيعتها ومادتها المتنوعة وطريقة اتصالها التي تبني أساسا على استخدامها الاجتماعية للشباب وتلبية ميولاتهم و رغباتهم وإشباع حاجاتهم .

وقد أثبتت العديد من الدراسات و الأبحاث أن الشباب تقضي وقتا طويلا أمام الشاشة الالكترونية وأنه سريع تأثرها .ويكون سلوكه ميالا الى التقليد و الاندماج ،ويؤدي بذلك إلى الاغتراب و العزلة عن مجتمعه وأسرته ولكن رغم هذا فإن هذه الوسيلة ذات تأثير متناقض فهي من ناحية وسيلة للترفيه و الترويح عن النفس و الارتقاء بالذوق لدى الشباب وأداة ناجعة لتطوير قدراته و مهاراته و اتجاهاته وسلوكياتهم و اهتماماته المختلفة ،كما أنها وسيلة

<sup>1</sup> سعيد بومعيزة،الأثر السوسيو،ثقافي التكنولوجيا الاتصال الحديث في الجزائر ،المجلة الجزائرية للإتصال ،جامعة الجزائر ،العدد 14.جويلية 1996،ص 199.

لتنقل المعارف والمعلومات التي قد تتساعد الشباب على إدماجهم في الحياة العملية و تزويدهم بخبرات ذات مستوى عالي .

ومن ناحية أخرى فإن محتويات شبكة الانترنت متنوعة و متعددة قد لا تتوافق مع نفسيات الشباب و أخلاقهم وقيمهم ومعتقداتهم وبهذا تصبح أداة هدم تساعد على الانحراف واكسابهم لسلوكيات دخيلة على مجتمعاتنا ،وانطلاقا مما سلف ذكره تأتي هذه الدراسة التي تحاول أن تسلط الضوء على استخدام الاجتماعي للشبكة الإنترنت على الشباب الجامعي . حيث تنعكس فعالية الانترنت على الشباب في مدى تأثيرها على التقاليد و العادات و القيم المتوارثة من جيل الى جيل ، فمحتويات الشبكة وخدماتها تنقل أنماط حياة جديدة وقيما وتقاليد على ذلك كثيرة منها التذوق تنعكس في عادات و سلوك الشباب ،و الأمثلة على ذلك كثيرة منها التذوق الموسيقي الفني و تقليعات الشعر و الملابس الغربية وعدم احترام الكبار...إلخ ،وهذا ما يمكن أن نسميه محاولة الجيل الجديد أو بالأحرى ، الجيل الرقمي " لتمرد على القيم الموروثة لإثبات قدرته و استقلاليته ورغبته في التحرر من قيود و سيطرة الأسرة و المؤسسات الرسمية وغير الرسمية .

وفي اعتقادنا أن تكنولوجيا الاتصال التي لقبت بالجديد مثل : الانترنت و الهاتف النقال تتحمل مسؤولية كبيرة هذه الظاهرة لأنها أسهمت في ايجادها بطريقة مباشرة و غير مباشرة فالمواد الترفيهية و التثقيفية وحتى الإعلانات التي تقدمها الشبكة العنكبوتية تؤثر في أنماط حياة الشباب وسلوكياتهم وتفتح أن هناهم على القيم جديدة يحاولون تقليديا في حياتهم اليومية.

وقد كان من الطبيعي أن تظهر فئة من الشباب الجامعي حاولت أن تستثمر الفضاء الرقمي لصالحها وأن تحسن بواسطة من مستواها العلمي و حتى المادي ،وهذا دون أن ننسى الخدمات التربوية و الدعوية التي تقدمها الانترنت للشباب .

فهناك عدد كبير من الشباب قد استمر ايجابيا في الولوج إلى الفضاء الرقمي ،فإنه على العكس من ذلك أصبحت شبكة الانترنت شكل خطرا كبيرا على عقلياتهم وطريقة تفكيرهم ،بل

حتى على سلوكياتهم، بحيث يقضوا أوقاتهم أمام الشاشات الحاسوب لنسيان واقعهم الاجتماعي .

وبما أن الانترنت أصبحت تكتسي أهمية كبيرة مثل ما هو الحال في باقي الدول العالم ، وأن الشباب موضوع الدراسة يمثل أكثر من 70 % من السكان ،كما نلاحظ اهتمامهم بخدمات الانترنت من حيث الجودة العالية وانخفاض الأسعار باستمرار ،وهذا يعني أن الظروف ملائمة لتفاعل نسبة كبيرة من الشباب مع الانترنت ،وبذلك تبقى الانترنت ملاذا للشباب و خاصة بالنسبة للذين يحسون استخدامها ،ويأتي في مقدمتهم الطلبة الجامعيين لكونهم يستطيعون التعبير بكل حرية عما يشغل بالهم بعد أن حرّموا من التعبير عن انشغالاتهم و مشكلاتهم ،بحيث يمثل الشباب الجامعة المحور الأساسي لأي دولة في العالم و العمود الفقري لها .

وفي هذا السياق تدرج إشكالية دراستنا التي تتمحور حول الاستخدام الاجتماعي لشبكة الانترنت .ولقد اخترنا هذا الموضوع لاعتقادنا بأن الشباب فئة اجتماعية تتعامل مع شبكة الانترنت.<sup>1</sup>

ومن ثم فإن الشباب الجامعي بصفة عامة فأنهم يختارون الانترنت و يتفاعلون معها بمعنى أنهم ينتقون ما يتلاءم مع خصائصهم النفسية و الاجتماعية و الثقافية ،وأنهم لا يهتمون إلا بما كانوا مهيبين له وأنهم يرفضون مسبقا الأفكار و الآراء الجديدة التي لا تتفق مع عاداتهم ،هذه الأخيرة التي تكون بمثابة حاجز ومناعة بسبب ترتيبهم وثقافتهم وعلى هذا فإن تأثير الانترنت وإن كان موجودا فهو مفيد حتما بهذه التربية و المعتقدات السائدة في المجتمع و حق المستوى التعليمي للفرد .وإن اهتمامنا بدراسة استخدام الاجتماعي لشبكة الانترنت لدى الشباب الجامعي يعود أساسا إلى أن لهذه الفئة دورا هاما في عملية التغيير ،ولما لها من مميزات النضج الاجتماعية و النفسي و الثقافي .

وقد قسمنا دراستنا هذه إلى ثلاث فصول هي كالاتي :

<sup>1</sup> سعيد بومعيزة ،المرجع السابق ، ص 200.

الفصل الأول : الجانب المنهجي وكان حول المشكلة و اعتباراتها من تساؤلات و أسباب وأهداف لاختيار الموضوع و دراسات سابقة وتحديد المفاهيم و المصطلحات ،أما الفصل الثاني ويتضمن مبحثين فالمبحث الأول : حول ماهية الانترنت وفيه ثلاث مطالب : المطلب الأول نشأة شبكة الانترنت والمطلب الثاني : تعريف شبكة الانترنت أما مطلب الثالث خصائص شبكة الانترنت - وتطرقنا في المبحث الثاني إلى شبكة الانترنت و السباب الجامعي وفيها ثلاث مطالب المطلب الأول : مجالات استخدام الإنترنت و المطلب الثاني :استخدامات شبكة الانترنت و المطلب الثالث : خدمات شبكة الانترنت .

وأما الفصل الثالث و الذي خصصناه لجانب الميداني فقد خصصناه لتحليل النتائج كميا و كيفيا و الخروج باستنتاجات و مناقشة النتائج من خلال ربطها بالدراسات و الأدبيات السابقة ثم الخاتمة التي احتوت على النتائج المتحصل اليها ، وكذا التوصيات الاتي نرى أنها كفيلة و التي تنتج عن الاستخدام الاجتماعي المتكرر للشبكة العنكبوتية.

## 1. الإشكالية :

شهدت السنوات القليلة الماضية انتشارا ملحوظا لشبكة الانترنت كوحدات من أبرز وسائل الاتصال الحديثة new media والتي نمت نموًا لم تشهده أي وسيلة اتصالية أخرى ،سواء على صعيد الشبكات محركات بحثية search engines مواقع sites أو على نطاق مستخدميها الذي شهد ازديادا مستمرا و تناميا مطردا بمرور الأيام حتى دعا البعض الى اعتبارها وسيلة اتصالية بحد ذاتها بل يمكن أن تحل محل وسائل الإتصال التقليدية .

وتؤكد بعض دراساتنا أن الفئة الأكثر اقبالا على استخدام الانترنت هي فئة الشباب وهذه الفئة إذا تمعنا في قيمها ومبادئها و سلوكياتها و اتجاهاتها ، فإننا نجدها هي الفئة الأكثر تأثيرا بما ليث و يذاع و ينتشر عبر وسائل الإعلام المختلفة ،وعلى رأسها شبكات الانترنت فأقبال الشباب على هذه الأخيرة أصبح ممارسة يومية وجزأ لا يتجزأ من حياة اليومية فالشباب اليوم يتعامل مع الانترنت في البيت وان لم يتوفر له ذلك يكون و في البيت وان لم يتوفر له ذلك يكون في الجامعة ومن جهة أخرى نلاحظ ان الانترنت تتميز عن باقي وسائل الاعلام التقليدية بالتفاعلية و بالتنوع و بغزارة المعلومات وبالاتصال تفاعلية ،ومكان جديد بعيد الشباب فيه بناء أنفسهم وبناء علاقاتهم

ولقد ركزت معظم الدراسات على فئة الشباب لأنها الفئة الأكثر انجذابا ما هو جديد و تحديدا تكنولوجيا الاتصال الحديثة على غرار الأنترنترنت والهاتف النقال و الاستخدام المتكرر للشبكة من طرف الشباب لابد و أن يلقي بصلاله على سلوكياتهم و اتجاهاتهم وهذا ما جعل العديد من الباحثين ينظرون الى الانترنت على أنها نوع من الغزوا الثقافي الذي يهدف الى ايجاد مجتمع استهلاكي ، فالشباب هم الهدف الأول .

إن الطلبة هم صفوة الشباب في أي مجتمع وهم من أكثر الفئات استخداما للإنترنت ، نظرا لمؤهلاتهم العلمية و المعرفية من جهة و بالإضافة الى كون الانترنت مصدرا مفتوحا

للمعلومات وتمتاز بإمكانيات عديد و خصائص فريدة تمكنها من تقديم خدمات متعددة و متنوعة في شتى الأصعدة و مختلف المجالات التجارية و الثقافية و الإتصالية المتعددة ، وهذا ما جعلها تستهوي قطاعا كبيرا من الطلبة الجامعيين الذين هم موضوع دراستنا . نظرا لحاجة الطلبة الى التزود بمعارف في غالب الأحيان يلجؤون للإنترنت كبديل للبحث ، ومن ناحية أخرى فإن ظروفهم الاجتماعية و الاقتصادية وهنا لا محالة فإن شبكة الانترنت تترك بصمات على شخصياتهم و ميولتهم ، ولهذا بالذات قمنا بطرح الاشكالية التالية :

- ماهي المجالات الاجتماعية التي يستخدم فيها الشباب الجزائري شبكة الانترنت ؟ وهل يمكن القول أنها تحل محل مؤسسات الاجتماعية التقليدية ؟

## 2. تساؤلات الدراسة:

- عادات وأنماط استخدام شبكة الانترنت لدى الشباب الجزائري ؟
- هل استطاعت الانترنت أن تحل محل مؤسسات الاجتماعية ، المدرسة ، المسجد الأسرة ؟
- كيف أثر استخدام الأنترنت على تحقيق و تلبية متطلبات الشباب اجتماعية في جميع الميادين ؟
- فيما تتمثل مجالات الاجتماعية التي يستخدم فيها الشباب شبكة الانترنت ؟
- ما هي الحاجات او الإشباعات المحققة من استخدام شبكة الانترنت لدى الشباب ؟

## 3. أسباب اختيار الموضوع :

- اكتساب الانترنت لطابعها الاجتماعي لسبب إدراكها من طرف جميع الشرائح وخاصة الشباب حيث أصبحت من ممارستهم اليومية .
- تتوفر الانترنت على معلومات في شتى المجالات و هذا ما يتناسب مع خصائص الطلبة و الشباب بصفة عامة ما يتناسب مع خصائص الطلبة على خصائص و مواضيع تترك آثار في سلوك الطلبة الجامعيين .
- الرغبة في دراسة الموضوع شكل عميق .

## 4. أهمية الدراسة :

- إنها تتناول وسيلة اتصالية حديثة لها من المميزات ما تتفرد به عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى .
- نلفت الأنظار الى وسيلة اتصالية حديثة بما لها من مميزات و محاسن وما قد ينشأ من سوء استخدامها ما ينعف وما يضر ومن ثم تؤدي إلى تشكيل عادات وأنماط جديدة منها إيجابية وأخرى سلبية للشباب الجامعي ، وخاصة بأن بكة الانترنت أدت حسب العديد من الباحثين الى تغيرات " ثقافية و قيمة على المجتمعات في العالم ، وهذا ما ينعكس لا محالة على الفرد " .
- قدرة الشباب على التكيف السريع مع التكنولوجيا و المخترعات الحديثة و دور هذه الأخيرة في احداث التغيير الاجتماعي من جهة و التغيير الفردي من جهة أخرى خاصة و أن وسائل الإعلام نصفه عامة أصبحت في الوقت الراهن المرجعية الأولى في تكوين شخصية الشباب .

## 5. أهداف الدراسة :

يمكن ايجاز أهداف هذه الدراسة فيما يلي :

- التعرف على مدى فاعلية استخدام الشباب الجامعي للشبكة الانترنت في جميع المجالات الاجتماعية و المؤسسات التقليدية .
- التعرف على أهم أسباب لجوء طلبة جامعة عمار تلجيبي لشبكة الانترنت و خاصة هذه الاستخدامات .
- تحديد أهم المجالات الاستخدام الاجتماعي التي ينطرق إليها الطالب الجامعي .
- الهدف من اعتماد الطالب الجامعي على الاستخدامات الاجتماعية لشبكة الانترنت .

## 6. حدود الدراسة :

- المجال المكاني : ويقصد بالمنجال المكاني النطاق الجغرافي الذي تم اجزاء الدراسة الميدانية ، و تمثل في جامعة عمار ثليجي الأغواط من خلال اختيار عينة من الطلبة .
- المجال الزمني : أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2016/2017 من شهر نوفمبر 2017 ، بعد موافقة اللجنة العلمية للكلية على موضوع البحث وكانت البداية الفعلية للبحث في شهر ديسمبر وركزنا في موضوعنا من خلال جميع المراجع من كتب و مجلات ومذكرات و ملتقيات و دراسات ، وتصميم الاستشارة وتوزيعها خلال شهر أبريل وتفريغ البيانات بعد ذلك في جداول و القيام بالعمليات الإحصائية ، ثم ما تبع ذلك من تحليل و تفسير و تعليق و الوصول .
- المجال البشري : المجال البشري للدراسة المجتمع الأصلي الذي يطبق على أفراد مختلف الوسائل لجمع البيانات الموضوعية و الواقعية و تحديد مجتمع الدراسة و تتمثل المجتمع على جامعة عمار ثليجي بالأغواط في طلبة كلية العلوم الإنسانية تخصص إعلام و الإتصال.

## 7. تحديد المصطلحات ومفاهيم :

نقوم الآن بتحديد مفهوم بعض المصطلحات التي تخدم البحث:

- مفهوم الاستخدام الاجتماعي : يشكل الاستخدام الاجتماعي حقلا معرفيا مميزا قائما بذاته ذا بعد ومنهجي يهتم بالأساس بتوظيف طبيعة العلاقة التي تجمع بين " الشباب " المستخدم والأداة الاتصالية الجديدة ، فحسب - كاترين ديستلر - ليست في المظهر إدارة المشروع مشترك<sup>1</sup>.

- إجرائيا :

هو نمط استعمال وسيلة وهي الانترنت من طرف مستعملين وهم الشباب ويكون اجتماعيا في جميع المجالات الدينية الثقافية ، السياسية ، الصحية ، الأسرية .... حيث انتقل مفهوم الاستخدام من استخدام التقليدي إلى مفهوم الحديث والذي يسمح للشباب باستخدام الانترنت ولجوء لها دون هذه المراكز .

## مفهوم الانترنت :

لغة : الإنترنت شبكة معلومات عالمية تهدف الى ربط العالم وجعل كقرية صغيرة أما من الناحية الاصطلاحية : هي عبارة عدة ملايين من أجهزة الحاسب الآلي مرتبطة ببعضها البعض والمنشرة حول العالم ضمن بروتوكول موحد عام يمكن التعامل معه من أي جهاز حاسب آلي باستخدام برامج وأنظمة مفتوحة متناولة<sup>2</sup>.

مفهوم آخر: تعرفه الموسوعة الإعلامية بأن الانترنت أو شبكة المعلومات الدولية بأنها " شبكة عملاقة تمثل الحاضر والمستقبل معا ، وتختصر الزمن وتنتشر العلم والثقافة والمعلومات والأفكار والآراء والأخبار وتشارك في إعادة صياغة حياة المجتمع<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد سليم قلالة ،المعلوماتية و المجتمع حلبة التأثير و التاثر علوم و تكنولوجيا ، العدد (38) ، ديسمبر 1996، ص 47.

<sup>2</sup> منصورين فهد صالح العبيد ،الانترنت استثمار المستقبل ، الرياض ، ط1، 1996 ، ص32.

<sup>3</sup> محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، المجلد الرابع ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2003،ص 464-465.

## إجرائيا :

هي شبكة من الاتصالات الالكترونية على منندا الألاف الأميال و المرتبطة بأنظمة الكمبيوتر و تطبيقاتها المختلفة التي تقدم للطلبات الجامعية الخبرات التعليمية و التثقيفية على اختلاف أنواعها ، بحيث تفيدهم في تنمية قدراتهم و تحسين مهاراتهم <sup>1</sup>.

## مفهوم الشباب الجامعي :

اختلفت الكثير من المختصين في حقل الشباب في ايجاد تعريف شامل لمفهوم الشباب على الرغم من اتفقاتهم على أن مرحلة الشباب تشكل انعطافا حاسما على طريق تكوين الشخصية الانسانية للفرد ، وإنها المرحلة التي تكون فيها الانسان ثم رجلا كان أم إمرأه أقادا ومسعدا على تقبل القيم و المعتقدات و الأفكار و الممارسات الجديدة التي من خلالها تستطيع العيش في المجتمع و التفاعل مع الأفراد و الجماعات <sup>2</sup>.

مصطلح الشباب جاء في قاموس المحيط " مجلد الدين الفيروزي أبدي " وغير من المعاجم العربية أن كلمة شب من شيب وأن الشباب هو الفتاء و الحداثة وشباب التي أدلة و تجمع على شباب وشبان و شواب ، و الشباب ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو من خلالها علامات النضج الاجتماعي و النفسي و السيكلوجي واضحة ويعد الشباب من أكثر الشرائح نضجا وتفاعلا مع التغير الحادث في المجتمع <sup>3</sup>.

من العمر تعقب مرحلة المراهقة و تبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي و النفسي و البيولوجي .

<sup>1</sup> خالد محمد آل سعود ،تكنولوجيا وسائل التعليم وفعاليتها ، ط 1، الأردن ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، 2008 ، ص 267.

<sup>2</sup> عزت حجازي ، الشباب العربي و المشكلات التي يواجهها ، الكويت ،المجلس الوطني للثقافة و الفنون ، 1978 ، ص 33.

<sup>3</sup> سامية الساعاتي ، الشباب العربي و التغيير الاجتماعي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2003 ، ص 27.

## إجرائيا:

يقصد بالشباب الجامعي الطلبة الجامعيين لأن أغلبهم الشباب تتراوح أعمارهم بين 19- 30 والطالب الجامعي هو الشخص المسجل في مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي ويتابع دراسته فيها بصفة رسمية و قضي فيها مرحلة تعليمية تمتد من 3- 7 سنوات دراسية و تمنح شهادات لخريجها لإثبات المستوى التعليمي.<sup>1</sup>

ومفهوم آخر إجرائي :

وتقصد بالشباب الجامعي في هذه الدراسة طلبة السنوات الثالثة ليسانس يتابعون دراستهم في كلية العلوم الانسانية في جامعة عمار تليجي .

## 8. مجتمع الدراسة و عينته :

- مجتمع الدراسة : " هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ، ويمثل هذا المجتمع لكل أو المجموع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ، ويتم تعصيم نتائج الدراسة على كل مفرداته " - ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في طلبة و طالبات جامعة عمار تليجي - الأغواط - يبلغ عددهم حوالي -25516- طالب وطالبة و تتراوح أعمارهم ما بين 18-35.

**عينة الدراسة :-** العينة عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا و سجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي وصف من خلالها هذا المجتمع.<sup>2</sup>

فان مجتمع العينة للطلبة كبير جدا لذلك العينة المناسبة هي العينة متعددة المراحل .

<sup>1</sup> رززابحي زوبير ،مشاهدة الطلبة جامعة جيجل الفضائيات العربية الدينية الإسلامية ، دراسة ميدانية قسم الدعوة و الإعلام و الإتصال ، كلية أصول الدين والشريعة و الحضارة الإسلامية ، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة ، 2008 . 2009، ص 6.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد ،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط1، 2000-ص 130.

وهي العينية التي يختارها الباحث بمراحل متعددة لغرض تركيز و ضبط البحث و إختبارها عشوائيا أو عموديا طبقا للهدف من الدراسة و خصائص مفرداتها و درجة تجانسها<sup>1</sup> أما الخطوات المتتبعه في اختيار العينة و مفرداتها و فكانت كالآتي :

- اختيار كلية من الكليات جامعة عمار ثلجي بالأغواط واخترنا قصديا على كلية العلوم الإنسانية

- الاختيار قصديا على قسم علوم الاعلام و الإتصال من كلية العلوم الإنسانية التي تضم 645 طالب و 145 طالب اعلام و اتصال .

- اختيار سنة من السنوات الدراسية ووقع الاختيار قصديا على السنة الثالثة اعلام و اتصال .

- لعينة القصدية أو العمدية : وهيأت يختار الباحث أفراد عينية اختيارا اتقائيا عمديا وفق شروط محددة تعني بالغرض البحث كأن يختار مثلا الطلاب العاملين<sup>2</sup>.

## 9. المنهج :

إن اختلاف المناهج يعود إلى طبيعة الظاهرة وطريقة ، التناول و طبيعة البيئة ( السياق ) ولهذا فقد اعتمدت في هذه الدراسة على منهج المسح الشائع الاستخدام في الدراسات الاتصالية و الاعلامية ،والذي يعتبر جهدا علميا منظما يمكن من تتبع ظاهرة بغية توصيفها ، ولا يقف عند مجرد الوصف الظاهري لها بل يحاول أن يلمس أسبابها الموضوعية و ذلك بما يحقق الدراسة و يجب عن تساؤلاتها .

إن منهج المسح يعتبر أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة ذلك أن هذا المنهج سيهدف تسجيل وتحليل و تفسير الظاهرة في وضعها بعد جمع البيانات سيهدف تسجيل و تحليل و تفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة و كافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات و

<sup>1</sup> صلاح زين الدين ،تكنولوجيا المعلومات و التنمية ، الطريق إلى مجتمع المعرفة و مواجهة ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مصر ، 2002.

<sup>2</sup> محمد داودي و محمد بوفاتح ، منهجية كتابة البحوث العلمية و الرسائل الجامعية ، دار مكتبة الأوراسية ، الجلفة ، ط1، 2007،ص 70.

مصدرها و ظروف الحصول عليها<sup>1</sup>، كما أن منهج المسح يعتبر من أفضل المناهج التي تبحث على أهم استخدامات الاجتماعية لدى الشباب و خصائصه و كذا كل حاجاته في بحوث الاعلامية .

وقد اعتمدنا على منهج المسح الوصفي و التحليلي في مسح التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة و خاصة فيما يتعلق بشبكة الانترنت ، و مسح العوامل المؤثرة في استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت و مسح أي نتائج مترتبة عن هذا الاستخدام و التي تظهر جزءا للاجابة عن الأسئلة الدراسة و وصولا إلى فهم و تفسير الإستخدام الاجتماعي لشبكة الانترنت في إطار مسح لفئة عمرية متاحة من شباب جامعة عمار ثلجي قوامها ... مفردة ، وهذا ما جعل منهج المسح يعرف على أنه " عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين و في وقت الحاضر .<sup>2</sup>

#### المنهج وأدواته :

تتضمن هذه الدراسة على البحوث الوصفية dexriptive study التي تستهدف وصفة الخصائص و ظروف مشكلة الدراسة ، وصفا دقيقا وشاملا معتمدا في هذا على جمع الحقائق و تحليلها و تفسيرها لاستخلاص النتائج و دلالات فصل منها إلى تعليمات شأن الظاهرة المدروسة و بصفة عامة فالبحث الوصفي يهدف الى وصف ظواهر أو وقائع أو أشياء معينة من خلال جمع الحقائق و المعلومات و الملاحظات الخاصة بها ، بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها هذا وقد لا يكتفي تلك البحوث لمجرد وصف الواقع و تشخيصه ، وتهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء او الظواهر موضوع البحث .<sup>3</sup>

إن الدراسات الوصفية و استخلاص دلالاتها طبقا لأهداف الدراسة و لا يأتي ذلك بغير تصنيف دقيق للبيانات و تناولها بصورة التي تجعلها تفصح عن الاتجاهات الكامنة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سمير محمد حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي ، بحوث الإعلام ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط2 ، 1995، ص 147.

<sup>2</sup> سمير محمد حسين ، مرجع سابق ، ص 154-155.

<sup>3</sup> صالح محمد الفوال ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة غريب ، 1982، ص 35.

<sup>4</sup> زيدان عبد الباقي ، قواعد البحث العلمي ، ط1، 1972، ص 135.

كما تنتمي إلى الدراسات الكشفية *exptore study* نظر الحداثة موضوعها وجدتها ( شبكة الانترنت ) وذلك بما يتعلق باستخدام شبكة ، وما يترتب عنها .

### 10. أدوات الدراسة :

أملت طبيعة الدراسة و المنهج أن يجمع الباحث بياناته الميدانية من خلال :

1. الاستبيان ( الاستمارة ) : حيث تعتبر الاستمارة تقنية اساسية في جمع المعلومات

التي يتطلبها البحث الميداني و التي بواسطتها في جمع المعلومات التي تتطلبها

البحث الميداني بواسطتها يتضح للباحث التي يسير عليها بدون الخروج عن الاهداف

المسطرة ، وتعرف على " أنها أداة من أدوات البحث العلمي " معقدة لجميع البيانات

بهدف الحصول اجابات عن مجموعة من الأسئلة و الإستفسارات المكتوبة في نموذج

أعد لها الغرض ويقوم المبحوثون بتسجيل اجاباتهم لأنفسهم<sup>1</sup>، أو هي أداة تتكون

كمن مجموعة من الاسئلة وتوجه أو ترسل اجاباتهم على الأسئلة الواردة بعد ذلك

للبحث<sup>2</sup>. وتعتمد عليها كأداة لجميع البيانات للأسباب التالية :

أ- انها من الأدوات قليلة التكاليف

ب-إن أسئلة الاستبيان غير قابلة للتغيير و التبديل و تجمع بين الأسئلة المغلقة و

المفتوحة في آن واحد ، مما ينتج مجالا لعينية الدراسة للتعبير عن نفسها بحرية ووضوح

( مثال الاستخدامات الغير لائقة للانترنت ، المواقع الإباحية.)

ويهدف قياس اتجاهات الطلبة الجامعين حول موضوعات سنحددها لاحق تستخدم طريقة

لكيرت لما أظهرته من ثبات و في هذه الطريقة لا يكتفي الباحث بالحصول على اجابة و

لا بل يجمع عدد كبير من العناصر حول الموضوع مراد قياسه بشكل يسمح بأن تكون

الإجابة على مقياس تقدير من 05 نقاط علما بأن طريقة لكيرت تستخدم ( التقديرات

بالايجاب أو السلب )

<sup>1</sup> علي عويس خير الدين ، دليل البحث العلمي ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1988، ص 55.

<sup>2</sup> أحمد بدر ، مناهج البحث في علم المعلومات و المكتبات ، الرياض ، دار المريخ ، 1988، ص 17.

ويسمى كذلك بالمقياس التجمعي summated scale و ارتبط هذا المقياس " رانسيس ليكرت " و هو مجموعة من الفقرات و العبارات يتساوى فيها عدد الفقرات المحاسبية مع عدد الفقرات المعاجية ، وتقدم هذه الفقرات (الاستمارة ) إلى المبحوثين ويطلب منهم تحديد ما إذا كان كل منهم .

- موافق شدة

- موافق

- محايد لأرأي له

- معارض

- معارض بشدة

ويتعين على كل مبحوث أن يختار استجابة واحدة فقط من بيم هذه الاستجابات الخمس المحتملة وقد تستعمل هذه المقاييس منفردة من دراسة ما أو مع استمارات أو مع مقابلات و تستعمل في دراستنا هذه مقياس " ليكرت" الى جانب استمارة الاستبيان وهذا لتحقيق التكامل في البحث .<sup>1</sup>

وقمنا باعداد استبيان للدراسة متكون من ثلاث محاور :

المحور الاول البيانات الشخصية حول البحث يتكون من ثلاث اسئلة والمحور الثاني عنوانه عادات وانماط استخدام شبكة الانترنت يتكون من 13 سؤال والمحور الثالث مجالات واستخدامات شبكة الانترنت يتكون من 09 اسئلة

### 11. الدراسات السابقة :

إنه على الرغم من أهمية شبكة الانترنت و سرعة انتشارها وكثافة استخدامها من قبل شرائح المجتمع و خاصة الشباب إلا أن عدد الدراسات المتوفرة لم تعالج جميع الجوانب المتعلقة بالإنترنت .

<sup>1</sup> منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2004، ص 526.

1- الدراسة الأولى : "بعنوان أثر وسائل الاعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب لدراسة استطلاعية بمنطقة البلدية 2004 / 2005 من اعداد سليم بومعيزة وهي أطروحة دكتوراة دولة نوقشت في قسم علوم و الأعلام و الإتصال كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة .

ولقد تمحورت اشكالية الباحث في هذه الدراسة حول محاولة معرفة أثر وسائل الاعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب الجامعي لدى الشباب الجزائري منطقة البلدية و للإجابة على هذه الإشكالية طرح الباحث مجموعة من الفرضيات و هذا بتحديد لمحاور التالية :

- محور عادات الإستعمال .
- محور أثر و سائل الاعلام على القيم
- محور أثر وسائل الاعلام على السلوكيات .
- محور ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها و مدى تجاوزهم لبعض السلوكيات وركز على 01 - 03 لأنه يتناسب مع دراستنا<sup>1</sup>.
- الفرضية (05) : أن وسائل الاعلام لا تساعد على ارتباط الشباب بالقيم .
- الفرضية (06) : ان وسائل الإتصال و الإعلام تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات .
- الفرضية (07): ان ارتباط الشباب بالقيم و الابتعاد عنها ومدى تجاوزها لبعض السلوكيات .

وقد كشف هذه الدراسة على مجموعة من النتائج نذكر منها :

1. ان أغلب المبحوثين يستعملون الانترنت 52.5% وهذا يفسر أساسا يكون 55.42% من الذين يستعملون الانترنت يتوزعون كالاتي : فئة الموظفين 26.26% الذين بما تسمح لهم في أماكن عملهم ، فئة الطلبة 29.16% الذين تفرض الدراسة عليهم

<sup>1</sup> السعيد بومعيزة ،أثر وسائل الاعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب ،دراسة استطلاعية بمنطقة ( البلدية ، رسالة دكتوراة قسم إعلام و الإتصال ، كلية العلوم السياسية و الاعلام جامعة الجزائر ،بن يوسف بن خدة ، 2005/2004.

- استعمال الانترنت من أجل البحث العلمي أو أن لديهم القدرات اللغوية و غيرها لإستعمالها من أجل الدرشة و البريد الالكتروني .
2. إن عدد الذكور الذين يستخدمون الانترنت أكثر من الإناث ، إذ بلغت نسبة الذكور 60% ونسبة الاناث 40 % فقط ، كما أن ذوي المستوى التعليمي الجامعي سيعملون الانترنت أكثر من المستويات التعليمية الأخرى .
3. الانترنت كتكنولوجيا و كوسيلة اعلامية وعلى خلاف الوسائل الاعلامية الأخرى تبني من اهتمامات الشباب و الأطفال ، وخاصة الطلبة الجامعيين و ما يلاحظ على هذه الدراسة ما يلي :

- إن دراسة أثر وسائل الاعلام على القيم و السلوكيات أمر كبير نسبيا حيث كان من أمكن للباحث اختيار وسيلة واحدة ويدرس أثرها .
- ونظرا لإشكالية دراسة القيم وصعوبتها كان من أمكن للباحث الابتعاد عن دراسة السلوكيات .

ولكن رغم هذا تعد الدراسة من أهم الرسائل الجامعية التي تناولت تأثير وأثر وسائل الاعلام على الجماهير بشكل عام .ولقد استفدنا منها في جانبها النظري و المنهجي على حد سواء.<sup>1</sup>

### الدراسة الثانية : بعنوان

تحسيس منصور - 2004- استخدام الانترنت و دوافعها لدى طلبة جامعة البحرين هدف هذه الدراسة الى التعرف الى دوافع استخدام الإنترنت لدى (330) من طلبة جامعة البحرين ومن أهم ما توصلت اليه من نتائج..

84.3% من المبحوثين يستخدمون خدمة البريد الالكتروني في المرتبة الأولى وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل مجالات دوافع استخدام الانترنت تعريف الى من

<sup>1</sup> السعيد بومعيزة ، مرجع سبق ذكره ، ص 329.

غيري الجنس و العمر ، ووجود فروق دالة - احصائية في مجال الاندماج مستخدمى الانترنت لأكثر من 03 ساعات<sup>1</sup>

**الدراسة الثالثة :** دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل " الدراسي للطلاب" جامعة نايف العربية للعلوم لأمنية اعداد " وليد محمد" العوض سنة 2005.

- **مشكلة البحث :** ما دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ؟

- **أهداف الدراسة :** مدى استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الانترنت ،ودور ذلك التحصيل الدراسي لديهم

- **منهج الدراسة :** استعمل الباحث المنهج الوصفي

- **مجتمع الدراسة :** طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من أهم النتائج<sup>2</sup>.

- أظهرت النتائج أن 53.2% من اجمالي عينة الدراسة يبلغ عمرهم أقل من 35 سنة و 48.8% يبلغ عمرهم من 35 سنة الى أقل من 45 سنة .

- وبالنسبة للمؤهل العلمي بينت النتائج أن أعلى نسبة هي 46.8% للحاصلين على لكالور يوس علوم أدبية نظرية يليها 32.7% من اجمالي عينة الدراسة الحاصلين على بكالوريوس علوم أمنية ، يليها 94% للماجستير .

- وبالنسبة للتخصص الدراسي هي للعلوم الشرطية 36.6%<sup>3</sup>.

**الدراسة الرابعة :** بعنوان : أثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي على رسائل الاعلام التقليدية " قديم فلة"

- هدفت الدراسة الى معرفة واقع الدراسات الإعلامية بوضع حوصلة للتراث البحثي العلمي الإعلامي و بالذات في مجال المستخدم ، القارئ ..

<sup>1</sup> لحسن منصور ،استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين ،جامعة البحرين -2004.

<sup>2</sup> وليد محمد العوض ،دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،2005 ،ص27.

- مجتمع الدراسة و العينة : يمثل طلبة كلية العلوم السياسية و الاعلام المجتمع الكلي لهذه الدراسة ،وقد أخذ الباحث عينة عشوائية منتظمة تبلغ 150 مفردة من طلاب الفرعيين ( علوم سياسية -اعلامية ).

- النتائج المتحصل عليها :

اتضح أن استخدام الانترنت قد أثر على مشاهدة التلفزيون بنسبة معتبرة قدرت ب42.5% من ثلث العينة وقد أخذ التثير شكل النقصان في المشاهدة و لذا فان مكانة الوسائل التقليدية شهدت نقهقر نسبيا مع انتشار استخدام الانترنت .<sup>1</sup>

الدراسة الخامسة :بعنوان " مجتمع الاعلام و المعلومات " دراسة استكشافية للانترنت الجزائريين " من اعداد الطالب محمد العقاب وهي الأطروحة نوقشت في قسم علوم الاعلام والاتصال كلية الآداب واللغات ، جامعة الجزائر ،بن يوسف بن خدة ،2001/2000.

وقد اختيار الباحث عينية غير احتمالية تتكون من 176 مفردة من بين رواد مقاهي الانترنت بالعاصمة ووزع عليهم استمارة الاستبيان تتضمن أسئلة مفتوحة و الأخرى مغلقة . وتوصل الباحث الى بعض النتائج نذكر منها :

- ان الذي يستخدم الانترنت داخل الأسرة وأدركت الأسرة كثير التفكير .
- تطور مضمون النقاش داخل نالأسرة وأدركت كتب الأسرة أهمية لشراء حاسوب آلي ، وهذه يمكن اعتبارها آثار نفسية اجتماعية .
- أصبح البعض قليلي اللقاء مع أصدقائهم القدامى واكتسبوا أصدقاء جدد في أماكن استخدام الإنترنت .
- أصبح البعض يشعر أنه أفضل من أصدقائه الذين لا سيستخدمون وسيلة الانترنت .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فيدوم فلة ، أثر استخدام الانترنت لدى الثبات الجامعي على وسائل الاعلام التقليدية ،جامعة الجزائر ،يوسف بن خدة ، 2009/2008.

<sup>2</sup> محمد العقاب ، مجتمع الاعلام و المعلومات دراسة استكشافية للانترنت الجزائريين، جامعة بن يوسف بن خدة - 2001-2000.

## تمهيد :

اخترقت شبكة الانترنت حياتنا اليومية والاجتماعية حيث أصبحت من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها وأبحت تعبير الجسم الاجتماعي و الثقافي بفضل ما تقدمه من معارف و خدمات و كونها تشكل إحدى الرهانات الثقافية لدى المجتمعات النامية مثل : الجزائر لما تحمله هذه التكنولوجيا ( تحديه من أنماط وسلوكيات حياتية مغايرة لنمطو لسلوك وقيم مجتمعاتنا العربية الاسلامية ولهذا رأينا الاستفسار عن الأثار الاجتماعية و الثقافية و السيكولوجية التي تخلفها .

حيث يقف العالم اليوم شاهدا على التحول الاجتماعي الهائل الذي بات يلقي بظلاله على كل جانب من جوانب المجتمع الانساني ،وتعتبر الانترنت من تكنولوجيا الاتصال الأكثر انتشارا وأكثر إيثاره للعديد من النقاشات و الحوارات حول تأثيراتها و إنعكاساتها و تداعياتها المختلفة بالإيجاب والسلوك و يرجع الاهتمام الكبير بالشبكة الى عدة عوامل من أهمها التفاعلية و المعلومات الغزيرة ،الافكار ،النصائح والإرشادات حول الارشادات حول العديد من المواضيع و المجالات ، كما تتميز الشبكة بفرص التواصل بين مستخدميها وتوفر لهم خدمات عديدة تساعد لإشباع العديد من احتياجاتهم كالحصول على المعلومات و الأخبار وكذلك رغبة التسلية و الهروب من الواقع و التفاعل الاجتماعي و الاسترخاء والتطلع الدائم للاكتشاف كل ما هو جديد ،وكل هذا يكون الأثر البالغ على سلوكيات أنماط وتصرفات الشباب لأنهم الأكثر استخداما لشبكة الانترنت .

المبحث الأول : ماهية الإنترنت(نشأتها ، تعريفها ، خصائصها )

المطلب الأول : نشأة شبكة الإنترنت:

بدأ الانترنت كاختيار قامت به وزارة الدفاع الأمريكية (dod) u.s department of defense في أواخر خمسينات القرن الماضي كطريقة للتواصل مع عملائها ، فهي عام 1957م شكلت الولايات المتحدة وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة (ARPA) advanced research protects agency كجزء من وزارة الدفاع (DOD) وكانت مهمتها رفع مستوى العلوم و التقنيات العسكرية ردا على الاتحاد السوفياتي الذي أطلق أول قمر صناعي أسماه (splnik) وفي الثاني يناير عام 1919 صدرت شهادة ميلاد شبكة الانترنت من الحكومة الأمريكية حينما بدأ مجموعة من العلماء أبحاثهم لإنشاء شبكة كمبيوتر كبيرة في مشروع هذه الشبكة يعتمد على تقسيم الرسالة عند ارسالها من مصدرها الى أجزاء متفرقة ، وكل جزء يأخذ طريقة بشكل منفصل عبر شبكات أخرى عديدة لتتجمع هذه الأجزاء مرة أخرى عند وصولها الى مكان المرسل إليه الرسالة ، علاوة علي دعم الابحاث الفكرية و امكانية الوصول الى شبكة تظل تعمل حتى لو تعرضت بحوادث من نوع ما . وقد تم في عام 1919 وصنع أول نقطة التقاء واتصال في جامعة كاليفورنيا ببلوس أنجلوس ، والتي اعتبرت فيها بعد بمثابة الادارة الولي لمولد شبكة الانترنت .

وقد تميزت حسابات أرباننا بقدرتها علة التحكم فيها بينها عن بعد ونقلها للبيانات بشكل سهل و ميسر عبر خطوط نقل عالية السرعة ، وبفضلها أصبح في مكان العلماء و الباحثين تناول المعلومات بين حاسباتهم عبر الاتصال عن بعد <sup>1</sup>.

وفي عام 1979 تم توصيل 76 جامعة ومركز أبحاث على تلك الشبكة " الارباننت " ثم انقسمت الى شبكتين بشكل نظري أولا ، ثم بشكل عضوي بعد ذلك حيث احتفظت الشبكة الاولى لنفسها بإسم "arbanet" واستخدمت في أعمال مدينة و عسكرية ، ثم بدأت شبكات

<sup>1</sup> - بشير العلق ، التسويق في عصر الإنترنت والإقتصاد الرقمي ، بحوث ودراسات ، عمان ، المنظمة العربية للتنمية العربية ، ط 1 ، 2005 ، ص 05.

عديدة في الظهور و تحول الانترنت الى شبكة عالمية و كان البريد الالكتروني من أوائل الخدمات التي تم تطويرها للانترنت وأصبح لدينا شبكات الاولى هي Milnet و التابعة arpanet

وفي الثمانيات تم تخصيص جزء من الانترنت لنشاطات لنشاطات لا علاقة لها بأهداف عسكرية أو أكاديمية ، وأصبح جزء من الانترنت متاحة كبيئة من الإتصالات و التجارة .  
وفي يونيو عام 1990 تم اغلاق شبكة اربانت نهائيا وحل محلها في ادارة الانترنت شبكة المؤسسة الوطنية للعلوم ، ثم شهد الانترنت نمو هائلا نظرا لسماح الحكومة الامريكية لمرة الاولى باستخدام الانترنت لأغراض التجارية و استمرت التقنيات الجديدة في الظهور مما أتاح بسهولة الوصول الى معلومات في مختلف أنحاء العالم .

ويعد عقد التسعينات من القرن الماضي بحق بدايات الإهتمام العلمي شبكة الأنترنت ، رغم أن بدايتها كانت محصورة في مجموعة قليلة من الأكاديميين الباحثين في عدد من الجامعات و مراكز الأبحاث الأمريكية و لكن سرعان ما انتشرت الشبكة في أنحاء العالم كله.  
فقد دخلت شبكة الانترنت في مصر عام 1993 من خلال اتصال مباشر مع فرنسا ، يشرف عليه المجلس الأعلى للجامعات ، ويوجد الآن موقعان رئيسان كموردي خدمات الانترنت لباحثي المؤسسات و الأفراد في مصر .

الموقع الأول : هو المجلس الأعلى للجامعات ويعد المركز الرئيسي و يقدم و التجازية في المجالات التعليمية و العلمي .

الموقع الثاني : هو مركز المعلومات مجلس الوزراء بالاشتراك مع مركز هندسة و تكنولوجيا المعلومات ، ويقدم خدماته الى القطاعات الحكومية و التجارية في مصر .

وتعد شبكات الجماعات المصرية أم الشبكات المصرية وقد تم انتشارها بمعرفة وحدة تنسيق العلاقات الخارجية بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية ، كما عقد مؤتمرا في القاهرة في ديسمبر 1994 دعا الى اثناء مشروع الشبكة الانترنت بسرعة كبيرة وينسب عالية بسبب تحديث شبكات الهاتف وتوسيعها الجميع أنحاء البلاد مما انعكس ايجابيا على نشر الأنترنت

بسرعة كبيرة وبنسب عالية بسبب تحديث شبكات الهاتف و توسيعها لجميع أنحاء البلاد مما انعكس ايجابيا على نشر الانترنت لتقديم الخدمات و خمس شركات خاصة .وتشهد المملكة العربية السعودية نموا كبيرا في اعداد مستخدمي الانترنت اذ بلغ معدل نمو ديسمبر 1998 حتى ابريل 1999 140% ويعود ذلك المبادرات المملكة حيث بدأت هيئات الاتصالات بتمكين مليون سره سعودية من الحصول على عواقب شخصية عالية الجودة بطريقة مسيرة وأقساط مريحة خلال مدتها خمس سنوات و في يقول د أحمد السندي نائب محافظ هيئة الاتصالات " إن الهيئة تسير عبر طريق متوازنة لإدخال الحاسب و تعزيز البنية التحتية ، وفي الوقت نفسه سابق في تخفيض أجور الانترنت في المملكة إلى نسب كبيرا جدا .

وبصفة بدأت تظهر في كل من الأردن الاتصال شبكة الانترنت عام 1995 من خلال المجلس الوطني للمعلومات (NIC) وفي سلطته عمان من خلال اشترك جامعة السلطان قابوس بالخدمة بالربط مع موقع holonet في و م أ وبذلك خلال عام 1995 كما بدأت في قطر في تقديم خدمة الانترنت متأخرة عن باقي دول الخليج العربي وشهدت سوريا زيادة كبيرة في انتشار الهاتف و الحاسوب و الانترنت في العامين 1999 -2000 وبصفة عامة تعد الدول العربية من الدول التي تأخرت كثيرا في اتسابها لشبكة الأنترنت الدولية.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : طبيعة الانترنت :

إن ثورة التكنولوجيا الإلكترونية و الاتصالية المعاصرة قد أحدثت تطورات هائلة في جميع المناحي وأحدثت فترات سريعة في استخدامها خاصة في مجال الكمبيوتر وبرمجياته ، وشبكة المعلومات العالمية أو ما يعرف بالانترنت أو net .لما فيها من ابداعات جديدة و ابتكارات دقيقة و استخدامات متنوعة و متعددة مما جعله من هذه الوسيلة تدخل في شتى ميادين العلوم و الثقافة و الاقتصاد و التجارة وغيرها

<sup>1</sup>جمال محمد هنيدي، الاستخدامات التربوية واهم معوقات ، مرجع سبق ذكره ،ص 50-51-52.

فأصبحت وسيلة اعلامية ووعاء ثقافي لنقل القيم و العادات و التقاليد وتغيير الاتجاهات و السلوكيات و تقنية دقيقة و سريعة للعمل الاقتصادي التجاري و لهذا فقد التعريف التقني لها و تحاول أن نذكر على الجانب الاعلامي للاجتماعي الذي يخدم الدراسة .

### 1- مفهوم الانترنت :

أ- **المفهوم التقني** : تعد الانترنت واحدة من أبرز الخدمات التفاعلية العامة ، وهي عبارة عن مجموعة هائلة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها ، بحيث يتمكن مستخدموها من المشاركة في تبادل المعلومات والوقوع أن الانترنت تمثل أكبر شبكة حواسيب في العالم على الإطلاق ، وهي شبكة مفتوحة ككل من يرغب بالاتصال بها . كما أن الأنترنت ليست مجرد مجموعة من المعلومات و الحواسيب و الأسلاك و المعلومات و البرامج و المستخدمين أيضا <sup>1</sup>.

فالإنترنت هي عبارة عن شبكة حواسيب ضخمة متصلة مع البعض و تخدم الانترنت أكبر من 200 مليون مستخدم و تنمو بشكل سريع للغاية يصل الى نسبة 100% سنويا ، وقد بدأت فكرة الانترنت بوصفها فكرة حكومية عسكرية و امتدت الى قطاع التعليم و الابحاث ثم التجارة حتى أصبحت في كتناول الأفراد ، وانترن عالم مختلف تماما عن الكومبيوتر عالم معرفة بروتوكولات و نظم تشغيل معقدة كنظام تشغيل . unix أما الآن فلا يلزمك سوى معرفة بسيطة بالحاسب لكي تدخل الى رحاب الانترنت كما كانت في الماضي من الصعب الدخول الى الانترنت خلال الشبكة الهاتفية باستخدام مودم ولكن مع انتشار شركات توفير الخدمة تبذدت هذه الصعوبات فمنذ أن بدأت شركة compuserve توفير خدمة الدخول على الانترنت بواسطة الشبكة الهاتفية عام 1995 عبر بروتوكولات point to point لم يعد الدخول الى الانترنت أمدا صعبا ، وأهم عناصر الانترنت الرئيسية هي (أ) الشبكة العنكبوتية w.w.w نقل الملفات ftp، البريد الالكتروني e-mail مجموعات الأخبار

<sup>1</sup>بشير العلق ، مرجع سابق ، ص 10.

usemet أهم ما يجب أن تعوقه عن الانترنت هو أنها تعتمد اللغة الذي تدفعه هو ثمن توفير الخدمة لك .<sup>1</sup>

-مصطلح الانترنت مشتق لغويا من مصطلح intenational network الشبكة الدولية ، حيث أدمج المقطعين الاولين من كل كلمة واحدة هي الانترنت .<sup>2</sup>

- ويعرفها زين عبد الهادي بأنها " مجموعة مفككة من ملايين الحاسبات موجودة في آلاف الأماكن حول العالم ويمكن لمستخدمي هذه الحاسبات استخدام الحاسبات الأخرى للعثور على معلومات أو التشارك في ملفات .<sup>3</sup>

- الانترنت عبارة عن قاعدة بيانات دولية المعلومات حيث نجد كل ما هو ممكن تتخيله ، ولا حدود له إلا خيالك و هو عبارة عن شبكة فضائية ضخمة تتكون من ملايين أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها البعض و المنتشرة حول العالم وتحصل ضمن بروتوكولات موحدة عام يمكن التعامل معه و هو tcp/ip .

- ويراها آخرون بأنها شبكات الحاسوب المختلفة المنتشرة عبر الكرة الارضية مع بعضها البعض بطرق مختلفة ويمكن تخيلها على أساس أنها مجموعة كبيرة وضخمة من الحواسيب المختلفة بغرض نقل البيانات و المعلومات بين هذه الحواسيب .<sup>4</sup>

الانترنت مجموعة شبكات التي تربط مؤسسات حكومية و جامعية و تجارية و معلوماتية مثل west net.nsf net وهذا المصطلح يستخدم شكل موسع للدلالة على أية مجموعة من الشبكات المتصلة و مستقلة .

- الانترنت عبارة عن وسيلة اتصال مكونة من الشبكات المتصلة و مستقلة مما يجعلها عبارة عن شبكة واحدة مستقرة .<sup>5</sup>

<sup>1</sup>د. عمر موفق بشير العباي ،الإيمان و الانترنت ، عمان ،دار المجد لاوي للنشر و التوزيع ،ط1 2007 ، ص 44-45.

<sup>2</sup>سره فراج سعيد الحازمي ، استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز نجده لشبكة الانترنت ، رسالة ماجستير في علوم المكتبات و المعلومات ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم المكتبات و علم المعلومات ، 1425هـ - 2004م ،ص 43.

<sup>3</sup>زين عبد الهادي ، الانترنت " العالم على شاشة الكمبيوتر" ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 1992،ص 18.

<sup>4</sup>جمال محمد الهندي ،مرجع سابق ، ص 45.

<sup>5</sup>عبد الفتاح مراد ،موسوعة البحث وإعداد الرسائل و الأبحاث و المؤلفات (إنجليزي ،عربي ،فرنسي ) ب ط ، الاسكندرية ، 1997 ،ص 13.

- وباستطاعة مستخدم الانترنت الاستفادة من مجموعة كبيرة جدا من الخدمات التي توفرها الانترنت مثل نظام الويب (W.W.W) الذي هو عبارة عن فنظام برمجي يعمل على شبكة الانترنت و يتكون من مجموعة كبيرة من النصوص الحية hypertext المؤلفة من كم هائل من المستندات المتصلة و المتشعبة و البريد الالكتروني e-mail وهو نظام لتبادل الرسائل و الملفات بين الأشخاص .

- ويرى الباحث محمد لعقاب " أن الشبكة بالمعنى الإلكتروني للكلمة هي مجموعة من الوسائل الاعلام الآلي المرتبطة فيما بينهما "<sup>1</sup>.

كما يعرفها BENOT Aubect بأنها " تجميع لشبكات متصلة فيما بينها للتشكل بذلك شبكة عالمية أكبر."<sup>2</sup>

وتعرفه الموسوعة الاعلامية الانترنت أو شبكة المعلومات الدولية بأنها " شبكة عملاقة تمثل الحاضر و المستقبل معا تختصر الزمن .

وتنشر العلم و الثقافة و المعلومات و الأفكار و الآراء و الأخبار وهي تتيح لاجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم الإتصال ببعضها من أجل تبادل المعلومات عبر شاشة كومبيوتر لا تتوقف عن العمل "<sup>3</sup>.

ونقصد بالانترنت في هذه الدراسة تلك الوسيلة الاج التي تتيح للمستخدم قائمة طويلة من البدائل أو الخيارات الاتصالية و استخدامها كوسيلة اتصال لتحقيق عدة اهداف نذكر منها :

(1). الاتصال بالآخرين سواء الاتصال بين فرد وآخر وبين فرد ومجموعة أو بين مجموعة ومجموعة، وبصلح هذا الاستخدام في مجالات الأنشطة التعليمية والبحثية أو الترفيهية.

(2). كما يستخدم لأغراض التعلم أو اللعب أو إقامة العلاقات الإجتماعية صداقة، زواج...إلخ، وهذا خاصة عند الشباب موضوع الدراسة.

<sup>1</sup>محمد لعقاب ، وسائل الاعلام و الاتصال الرقمية ،الجزائر :دار هومة ،ط1 ، يناير 2007،ص 40.

<sup>2</sup>-odile ambry .l'internet, le réseaux en 10 question culture est société ,RFI,1998, p 165.

<sup>3</sup>محمود منير حجاب ، الموسوعة الاعلامية ، المجلد الرابع ، دار الفجر للنشر والتوزيع

3). كما تستخدم الأنترنت للحصول على المعلومات من مختلف مجالات النشاط الإنساني وخاصة مع وجود إمكانية تحميل المعلومات téléchargeement وهذا ما يساعد الطلبة كثيراً في البحث العلمي.

### مفهوم السوسيو إعلامي للأنترنت:

هناك إجماع بين الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الجديدة، وعلى رأسها شبكة الأنترنت ستفتح عصراً جديداً من عصور الاتصال بين البشر حيث يتاح لكل من يستطيع النفاذ إلى الشبكة العنكبوتية web، كما يطلق عليها بحكم تداخل الخطوط وتعدد الطرق وتعدد المسالك، أن يتصل بغيره من البشر مهما تعدد أجناسهم وتنوعت ثقافتهم.

وهذا ما جعل من الشبكة نافذة على العالم يستطيع كل فرد الإبحار navigation بين مختلف مواقع sites، وخاصة أن تكنولوجيا الأنترنت بسيطة ولا تتطلب جهداً كبيراً خاصة عند الشباب.

وبهذا فالأنترنت "تفتح مساحات واسعة كانت غير متاحة من قبل والأكثر من ذلك وضعت حداً نهائياً لتاريخ المرسل في الإعلام وحتى لا يفرض فريق ما ثقافته وإعلامه في وقت معين".<sup>1</sup>

وأنها شبكة "المتحررة من كل العوائق والقوانين والشروط اللغوية وأنها مجانية وتدافع في المطلق على حرية التعبير".<sup>2</sup>

وعلى الرغم من ذلك هناك من يرى بأنها نوع من الغزو الثقافي واللغوي الذي يهدف إلى خلق مجتمعات استهلاكية تتأثر نفسياً واجتماعياً بمضامينها.

### المطلب الثالث: الخصائص الإعلامية لشبكة الأنترنت:

1). رواج الاستعمال: لقد انتشر استخدام الأنترنت انتشاراً كبيراً واستطاعت هذه الوسيلة الإعلامية أن تحقق أعلى انتشار لم تحققه وسيلة إعلامية فإن في الوضع الحالي حجم استعمال اليومي لهذه الشبكة والضغط عليها ويدعم ذلك بمجموعة من المسببات أهمها قلة

<sup>1</sup> - نسيم خوري "الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية"، بيروت، مركز الدراسات العربية، ط1، 2005، ص 38.

<sup>2</sup> - Odile Ambry, l' internet, le réseaux en 10, question culture et société, RFI 1998, p 165.

تكلفة الاستخدام كذلك يدعمها سهولة الاستعمال، وكما تقدمه من خدمات مختلفة تعليمية وسياسية واجتماعية وتجارية وترفيهية وغيرها.<sup>1</sup>

ولقد برهن علماء مختصون على أن الأطفال بإمكانهم استخدام الأنترنت في سن الثالثة وفي سن الرابعة يمكنهم الولوج إلى الشبكة العنكبوتية وإذا تحدثنا عن الأطفال أما الشباب فحدث ولا حرج.

(2). **وسيلة متعددة الوسائط:** تعرف الملتيميديا بأنها إنتاج أو تقديم خدمة باستعمال لغة الإعلام الآلي أو اللغة الرقمية في تقديم المعلومات المستعملة بصفة منفردة: نصوص، صوت، صور متحركة وثابتة ورسومات وغيرها<sup>2</sup>، وتتألف كلمة الملتيميديا من جزأين الأول multi وأي متعدد medias وتشير إلى الوسائط المادية الحاملة للمعلومات كالورق، والأشرطة والأقراص السمعية البصرية الممغنطة وغيرها.<sup>3</sup>

(3). **النص الفائق hypertesct:** هو التعبير الوصفي لأحدث الكتابة الإلكترونية وهو يشكل نصاً إلكترونيا يرتبط بنصوص أخرى عن طريق روابط داخل النص والكلمة "هيبيرتكست" ويمكن ترجمتها حرفياً بالنص الفائق وهي ترجمة غير معبرة عن صفات hypertesct.<sup>4</sup>

(4). **طابع الحرية:** تخضع الوسائل الإعلامية في العصر الحالي لسيطرة ونفوذ المؤسسات الكبرى التي تملك القوة والمال أو الحكومات، ولا يكاد يفلت من هذه السيطرة وهذا التحكم إلا الأنترنت وإن هاجس الإعلام والصحافة منذ ظهورها هو حرية التعبير، وهنا يمكن لنا أن نتحدث عن حرية الاستخدام، أما عن حرية التعبير فإن البعض يعتبرها الساحة الأخيرة للديمقراطية حيث لها قدرة هائلة على تجاوز وتخطي الحدود الجغرافية والسياسية

<sup>1</sup> - أسامة احمد المناعسة وآخرون، "جرائم الحاسب الآلي والأنترنت (دراسة تحليلية)"، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2001، ص 64.

<sup>2</sup> - François Leslé et Nicolas Macarez, le multimédia, édition que sais je lere édition, paris, 1998, p 3.

<sup>3</sup> - علاء عبد الرزاق السالمي، "تكنولوجيا المعلومات"، عمان، دار المناهج، ط1، 2000، ص 411.

<sup>4</sup> - حنا جريس، "الهيبيرتكست عصر الكلمة الإلكترونية"، مجلة العرب، الكويت، ع27، أكتوبر 2002، ص 145.

والإجتماعية والثقافية، كما أنها أداة للتعبير عن الرأي في حرية مطلقة عن طريق البريد الإلكتروني والمشاركة في ندوات إلكترونية التي تعقد على شبكات الاتصالات الدولية<sup>1</sup>. كما أن الأنترنت نتيجة لحريتها المطلقة والكبيرة، أدت إلى فتح باب الحوار والاتصال الإنساني بين مختلف الثقافات.

**(6). التفاعلية:** وتلقب الأنترنت بتقنية الاتصال التفاعلية، "وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها المشاركون في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية"<sup>2</sup>، كما أن التفاعل في مجال الاتصالات يتيح قدراً أكبر من حرية التعبير.

**(7). الكونية:** توصف الأنترنت على أنها الوسيلة الإعلامية السادسة، إذا تأتي بعد التلفزيون ويحلو للبعض استخدام مصطلح العالمية أو الدولية لأن "استخدامها لا يقتصر على المجتمعات الصناعية المتقدمة وحسب بل تخترق كافة المجتمعات في نفس الوقت"<sup>3</sup>.

**(8). التزامنية والتزامنية:** وتعني إلزامية بالنسبة للأنترنت أن المستخدم بإمكانه التعرض للمعلومات والأخبار في الوقت الحقيقي، أما التزامنية فتعني إمكانية إرسال الرسالة واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه<sup>4</sup>، وهذا بفضل ما أتاحتها الأنترنت من أكثر من مستوى اتصال للمستخدمين.

<sup>1</sup> - أحمد أبو زيد، "الأنترنت الساحة الأخيرة للديمقراطية الرقمية"، كتاب العربي، المعرفة وصناعة المستقبل، ع61، 2005، ص 106.

<sup>2</sup> - حسن عماد الكاوي، محمود علم الدين، "تكنولوجيا المعلومات والاتصال"، القاهرة، ط1، 2000، ص 314.

<sup>3</sup> - محمد الهاشم الهاشمي، "الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل"، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ط1، 2001، ص 257.

<sup>4</sup> - محمد العقاب، المرجع السابق، ص 57.

## وظائف الأنترنت:

إن الأنترنت كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والحديثة تقوم مجموعة من الوظائف لمستخدميها، والتي تحقق بدورها مجموعة من التأثيرات المتنوعة، سواء على مستوى الفرد، أو الجماعة أو المجتمع وهذه الوظائف نلخصها فيما يلي:

**1). الوظيفة الاتصالية:** وفيما يتعلق بوظيفتها الاتصالية فإن الشبكة تقدم خدماتها الشهيرة في هذا المجال فهي تمكن مستخدميها من الاتصال ببعضهم البعض بفضل خدمات الدردشة وخدمات الفيديو، فتمكنهم من تبادل الآراء والتجارب، وتمكنهم أيضاً من خلق فرق النقاش وتبادل البريد الإلكتروني<sup>1</sup>، وهي في هذا الشأن تعد من أفضل الوسائل الاتصالية، لأن الشبكة توفر لمستخدميها مستويات اتصالية فريدة فهناك الاتصال اللحظي المتمثل في المحادثة التفاعلية والاتصال المتزامن من فرد إلى آخر من خلال البريد الإلكتروني وبالإضافة إلى اتصال فرد بجماعة أو جماعة بجماعة...

**2). الوظيفة الترفيهية:** إن وظيفة الترفيه أساسية لتحقيق بعض الإشباع النفسية والاجتماعية، وإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان<sup>2</sup>، وكغيرها من وسائل الإعلام التقليدية، فإن الأنترنت قد خصصت جزءاً كبيراً من مواقعها التي تشهد ازدياداً معتبراً للترفيه والتسلية، بطرق وأساليب متنوعة.

ومن بين أشكال الترفيه التي توفرها الشبكة ما يعرف بـ"الواقع الخائلي" أو "التخلي" الافتراضي *virtually reality*، وهذا يتحقق بميزة الوسائط المتعددة *multimédia* في الشبكة توجد متاحف ومعارض افتراضية *virtuality museums* يمكن لمستخدم الأنترنت أن يزورها<sup>3</sup> بهدف التسلية والترفيه أو الاطلاع على معروضاتها واستعراض تاريخها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - محمد العقاب، "الأنترنت وثورة المعلومات"، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص 44.

<sup>2</sup> - صالح خليل أبو الأصعب، "الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة"، الأردن، دار آدم للمدرسات للنشر والتوزيع، ط1، 1995، ص 117.

<sup>3</sup> - محمد لعقاب، المرجع السابق، ص 45.

<sup>4</sup> - عبد الملك ريمان الدناني، "الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت"، بيروت، دار الراتب الجامعية، ط1، 2000، ص

وهناك أيضا مجال كبير للتقدم في تكنولوجيا الواقع الافتراضي الذي يحاول إعادة خلق عوالم غير موجودة بما يساعد على الترتيب عن طريق المحاكاة<sup>1</sup>، كما يمكن للواقع الافتراضي أن يستخدم في مجال الطب حيث يمكن للمرض من تخفيف آلامهم أو التغلب على زهابهم بالانهماك في عوالم يولدها الحاسوب، لهذا فإن المعالجة عبر التعرض لبرامج الواقع الافتراضي تساعد الناس على تغيير طريقة تفكيرهم وتصرفاتهم وتفسيراتهم للمعلومات.<sup>2</sup>

وضمن وظيفة الأنترنت الترفيهية يوجد ما يعرف بالسياحة الافتراضية التي تسمح لمستخدم الأنترنت بزيارة مناطق سياحية عن بعد، أو الاطلاع على أدلة السياحة (مدن، فنادق، مطاعم) تعرضها العديد من المؤسسات، وهذا بالإضافة إلى الألعاب الإلكترونية التي تتوفر عليها الشبكة المستفيدة من خصائص الأنترنت التفاعلية، فيمكن لعب الشطرنج مع شخص آخر في مكان آخر في العالم عبر شبكة الأنترنت، وكل هذا شأنه إعطاء مزيد من الدفع للإنتاجية وتنشيط الابتكار والإبداع وتنمية الخدمات وتطوير التشغيل على تحسين البرامج الترفيهية<sup>3</sup>.

لهذا يرى بعض الباحثين أن الوظائف التي ستزدهر بوجود الأنترنت هي الوظائف الإبداعية والترفيهية مثل الكتابة والتمثيل نتيجة ازدياد وقت الفراغ خاصة عند جيل الشباب الذي يعاني بطاقة كبيرة خاصة في الدول النامية مثل الجزائر، خاصة في الوقت الذي أصبح فيه الترفيه من الضروريات الحيوية التي تساعد على بناء شخصية وتقدم الإنسان المعاصر، وهذا لكون الإنسان بحاجة إلى الانتعاش والتسلية والترويح من خلال البرامج الترفيهية التي تقدمها الوسائل الإعلامية بصفة عامة والآنترنت بصفة خاصة.

<sup>1</sup> - نبيل غزلان، "سيناريوهات الأفق الرقمي"، مجلة العربي، ع524، يوليو 2002، ص 143.

<sup>2</sup> - هوفمان، "المعالجة بالواقع الافتراضي"، مجلة العلوم، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، المجلد 20، العددان 8-9، أغسطس/ديسمبر 2004، ص 50.

<sup>3</sup> - مصطفى محمودي، "المجموعة العربية والطريق السريع للمعلومات"، مجلة العربي، العدد 440، يوليو 1995، ص

(3). **الوظيفة التثقيفية:** إن وسائل الاتصال تقوم ببيت الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع، وتساعد على تطبيع أفرادهم وتنشئتهم على المبادئ القويمة التي تسود المجتمع.<sup>1</sup>

وتتجلى الوظيفة التثقيفية في الأنترنت في تبادل المعلومات عن طريق الحواسب أو من خلال الشبكة التي أدت إلى فتح باب الحوار والاتصال الإنساني بين البشر من مختلف الثقافات، بالإضافة إلى سيل المعلومات المتدفق والذي سيؤدي إلى نوع من الشفافية على مستوى العالم لم يشهده من قبل، كما يمكن للتثقيف أن يتجلى في العدد الهائل من الموسوعات والكتب والمقالات القابلة للتحميل téléchargement من قبل المستخدم، الذي يستفيد منها على المستوى العلمي والتثقيفي على حد سواء، ولكن هناك من الباحثين من يرى عكس ذلك إذ يرون أن الأنترنت لا تقوم بالتثقيف، وإنما تقوم بالغزو الثقافي خاصة أن 80% من محتواها باللغة الإنجليزية، والتي لا تتطابق في غالب الأحيان مع مبادئ وقيم المجتمعات الإسلامية.

وبهذا تشكل شبكات المعلومات سلاحاً بالنسبة للذين يحسنون استعمال خدماتها بذكاء حيث أن الشعوب القوية تتقارب ثقافتها، على عكس المجتمعات الضعيفة التي تزداد ضعفاً بفضل الثقافة الخارجية، فالأنترنت بهذا الشكل تصبح بيئة ثقافية تلعب فيها اللغة دوراً كبيراً ومهماً، حيث أن قضية ثقافية رئيسية في أي سياسة للاتصال نظراً للمكانة البارزة التي تحتلها اللغة باعتبارها التعبير الأولى والعالمي للحضارة، فالتكنولوجيا من حيث هي بناء متكامل تبقى تعكس الإطار الاجتماعي والثقافي والحضاري التي أنشأت في ظلها، وهذا ما يجب أن تأخذه المجتمعات النامية بعين الاعتبار.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد الله بوجلال، "الدور الوظيفي لوسائل الإعلام في عالم الاتصال بالجزائر"، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، ص 13.

<sup>2</sup> - شبون ماكرايد وآخرون، "أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم وغداً"، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981، ص 154.

كما تقوم الأنترنت على التقريب بقدر الإمكان بين الثقافات المختلفة وتساعد بالتالي على نشر روح الاحترام من خلال التعرف على تلك الثقافات المغايرة وإن كان هذا لا يخلو من شبهة وخطورة واحتمال اندثار بعض الثقافات الوطنية وتمهيد الساحة لهيمنة الثقافات التي تتمتع بقدر هائلة على الانتشار والتأثير، بفضل ما يساندها من تقدم علمي وتكنولوجي ومادي وتفنن إلى غالبية دول العالم ويتجلى ذلك في حضورها القوي والتميز على الشبكة العنكبوتية والتكنولوجية على أي حال يمكن أن تفرقنا وتهددنا أحياناً، غير أنها يمكن أن توحدنا أيضاً وتشجعنا على فهم وقبول الخلافات بيننا وهذا يكون عن طريق حوار الثقافات التي أصبحت الشبكة ميدانه الرئيسي.

هذا بالإضافة إلى كون (الويب) يفتح آفاقاً جديدة، كانت إلى فترة قريبة محدودة جداً تتمثل في تمكين الأفراد من الالتقاء حول قضايا مشتركة، فقد يتعلق الأمر بتقاسم اهتمامات ثقافية أو موسيقية أو رياضة أو سياسية

**4). الوظيفة الإخبارية الإعلامية:** فعموماً يمكننا وصف الأنترنت بأنها فضاء اتصالي تتعايش فيه وسائل إعلامية مختلفة إذ بإمكان المستمع الإطلاع على صحيفة أو مجلة عن طريق الشبكة (المواقع في تزايد مستمر) أو الاستماع إلى الراديو أو مشاهدة تلفزيونية بدون الالتجاء إلى وسائل الالتقاط التقليدية أو الفضائية باعتبارها وسيط تقني لها خصوصياتها تتشكل داخلها المضامين بطريقة معينة، والأنترنت وسيط إعلامي كسر الحواجز بين المرسل والمستقبل، وتتيح الأنترنت الفرصة لمناقشة ونقد ما تقدمه المصادر العديد والرد عليها وتبادل الآراء والأفكار حولها، مما يعني أن الإعلام الجديد لم يعد أحادي التوجيه وإنما أصبح مفتوحاً للمناقشة والتوجيه من كل الأطراف المعنية، حتى وإن لم تنسب إلى الصناعة الإعلامية<sup>1</sup>، وهذا بفضل الخاصية التفاعلية التي جعلت الأنترنت الجمهور يبعد عن نفسه صفة المتلقي السلبي التي عرف بها في وسائل الإعلام التقليدية ليصبح اليوم في موقع المستخدم الإيجابي الذي يناقش كل القضايا المطروحة في مواقع الأنترنت.

<sup>1</sup> - أحمد أبو زيد، التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد، مجلة العربي، ع577، الكويت، ديسمبر 2006، ص 142.

5). **الوظيفة الإعلانية:** كان من أبرز نتائج الثورة المعلوماتية الهائلة دخول الأنترنت إلى عالمنا من أوسع أبوابه حيث تنامي دورها وتعاظمت أهميتها كوسيلة اتصال تفاعلية مبتكرة ليست فقط بالنسبة للأفراد وإنما أيضا للشركات والمؤسسات على اختلاف أنواعها والحكومات وغيرها من الجهات المعنية بالاتصال والتواصل المعلوماتي والمعرفي عبر هذه التقنية الراقية.<sup>1</sup>

والإعلان يعتبر من الوظائف الأساسية للاتصال في المجتمعات الحديثة، وهو الوسيلة الحديثة لترويج السلعة التي عرفت أشكالاً مختلفة منذ كانت التجارة والمقايضة، ولقد أضحت الأنترنت اليوم فضاءً جديداً للإعلانات، في خطوة أخرى لخطف الأضواء من وسائل الإعلام التقليدية وإذا كان الإعلام كوسيلة لنقل الأفكار والمعلومات إلى الناس بهدف تغيير آرائهم أو تعزيزها قديماً قدم الوجود الإنساني، فإنه ليس من المستغرب إطلاقاً أن نجد شبكة الواب (WWW) تعج بالإعلانات على اختلاف أنواعها، فالإمكانات التي يوفرها هذا الجهاز للمعلنين بشكل خاص تجعله من أكثر وسائل الترويج جاذبية وحضوراً خاصة إذا ما أحسن استخدامه وعرفت أسرار وآلياته.

فإعلان الأنترنت يختلف عن الإعلان التقليدي، وإن كان جوهر وهدف الإعلان واحداً وهو التأثير في المتلقين في محاولة لإقناعهم باتخاذ قرار أو إجراء معين (مثل شراء سلعة أو الانتفاع من خدمة)، والإعلان في الأنترنت ذو طبيعة متميزة من حيث ظهوره، وكيفية وصوله للمستخدم، فيمكن أن يقابل المستخدم إعلانات في مواقع يقوم بزيارتها على الواب (WEB) كما يمكن أن يجدها ضمن رسائله البريدية، والميزة الأهم التي توفرها الأنترنت للمعلن هي إمكانية تعديل إعلانه يوميا بما يتلاءم مع إنزال منتجات جديدة أو مع تبدل في الأسعار.

وإضافة إلى ذلك فإن الطبيعة التفاعلية للأنترنت تظهر جلياً في الإعلان على شبكة الأنترنت يتيح القيام باتصالات تفاعلية مع المشتركين على الشبكة ومن المؤكد ومن الطبيعي

<sup>1</sup> - بشير العلق، المرجع السابق، ص 182.

أن تكون الأنترنت إلا وسيلة إبداعية مبتكرة وتحتضن وتحقق أفكار ونتائج وأداء وإمكانيات اتصال مبتكرة وإبداعية هي الأخرى ترقى إلى مستوى القائمين عليها والمتعاملين معها والحريصين على تطويرها.

كما أن الإعلانات تتنوع وتتعدد بتعدد الهويات والميول والرغبات المهنية والدراسية وغيرها من الإصدارات الجديدة في شتى الميادين الاقتصادية والثقافية والعلمية...إلخ.

**6). وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات:** من الوظائف العامة والرئيسية التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات والشعوب، إذ لها دورها العام في تكوين الرأي العام وإذا كانت هذه الوظيفة لا يمكن عزلها عن بعض الوظائف الأخرى مثل وظيفة الأخبار والإعلام، إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة والتي تعني تشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور ومن ثمة تدخل الدعاية والعلاقات العامة ضمن هذه الوظيفة، فالدعاية والمغالطات أمور حاضرة بقوة في مجموعات النقاش وفي صفحات الواب WEB هذه الأخيرة التي تمكن الأفراد في وقت وجهد بسيط من إشباع فضولهم في مختلف المجالات الفكرية والعلمية والأدبية والفلسفية

ولكن عكس ذلك هناك من يرى أن الأنترنت قد "تساهم في تقوية الوعي بالقضايا الإجتماعية، فقد ترفع من الإحساس بالانتماء والإحساس بقضايا الداخل والمشاركة السياسية الفعالة وهو ما برز في مسميات كثيرة مثل الديمقراطية الإلكترونية"<sup>1</sup>.

وفي الحقيقة كل الوظائف السابقة الذي تؤدي إلى وظيفة أساسية في حياة الشباب هي:

## **7). إشباع للحاجات:<sup>2</sup>**

**أ). الحاجات المعرفية:** وهي مرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم بيئتنا وهي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها.

<sup>1</sup> - بوحنية قوي: "وسائل الإعلام والاتصال وحتمية التغيير السوسيوثقافي"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، ع14، جوان 2006، ص 234.

<sup>2</sup> - صالح خليل أبو الأصبع، المرجع السابق، ص 111.

(ب). **الحاجات العاطفية:** وهي المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية، والبهجة والعاطفة لدى الأفراد...

(ج). **حاجات الاندماج الشخصي:** وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصادقة والثقة والاستقرار ومركز الفرد الإجتماعي ورغبة الفرد في تحقيق الذات.

(د). **حاجات الاندماج الإجتماعي:** وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم، وهي حاجات تتبع من رغبة الفرد في الانتماء.

(هـ). **الحاجة الهروبية:** وهي المرتبطة برغبة الفرد من الهروب وإزالة التوتر والرغبة في تغيير المسار، وتعتبر الأنترنت وسيلة للهروب من الواقع والبحث عن طريقة لتحقيق حاجات نفسية وعاطفية غير مشبعة<sup>1</sup>، وذلك عن طريق مقابلة الناس وتكوين علاقات إجتماعية وتبادل الآراء.

#### • ثقافة الأنترنت:

يرى عبد الرحمان غري أن "كل اكتشاف في الاتصالات يحدث هزة ثقافية خاصة، فاكتشاف الكتابة أوجد لغة الرموز، واكتشاف الطباعة تنقل الثقافة من الحالة الشفوية إلى المكتوب، واكتشاف الإذاعة والتلفزيون أدخل ثقافة سمعية بصرية وأخيرا أدى اكتشاف الحاسوب والشبكات المعلوماتية إلى بروز الثقافة، هذا التجاذب، وإن كان يمس شكل الثقافة وليس محتواها بالضرورة فإنه يبرز مدى التفاعل الجدي بين الثقافة ووسائل الاتصال"<sup>2</sup>.

وكما هي العادة في كل التكنولوجيات المؤثرة في صياغة المجتمع الإنساني ينصرف الحديث في البداية إلى جوانبها الفنية، والتي سرعان ما تتوارى لتبرز جوانبها الإجتماعية والثقافية وكان من الطبيعي أن تكون تكنولوجيا الأنترنت أسرع من سابقها في نزع قناعها التقني لتكشف عن مغزاها الثقافي... فالشبكة تساهم في تشكيل وعي الفئات الاجتماعية

<sup>1</sup> - [www.startimes2.com/Faspxf:7015773](http://www.startimes2.com/Faspxf:7015773).

<sup>2</sup> - عزي عبد الرحمان، "دراسات في نظرية الاتصال، سلسلة كتب المستقبل العربي"، بيروت لبنان، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، كانون الأول، 2003، ص 101.

وتلعب دوراً حيوياً في تكامل المنظومة الثقافية مع منظومات التربية والإعلام والاقتصاد، والأهم من ذلك كله أن هذه البنية المعلوماتية الجديدة وبيئة مثالية لحوار الثقافات.<sup>1</sup>

وهناك مجموعة من التعاريف للثقافة بحيث تعد ثقافة شبكة الأنترنت الأكثر شيوعاً واستخداماً في الدراسات السوسولوجية ولعل من أقدم التعريفات وأكثرها انتشاراً لقيمة التاريخية، فعرفه ادوارد تايلور حيث قال "الثقافة هي ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادة وكل المقومات الأخرى التي يكسبها الإنسان كعضو في المجتمع".<sup>2</sup>

ومن التعاريف الموجزة للثقافة والتي تمثل المرحلة المتأخرة في مناقشة الثقافة اللامادية ترى أنها "تتألف من الأفكار والأنماط السلوك".<sup>3</sup>

كما يرى كوبر Kouper وكلاكهون Kluckhon أن الثقافة "تتكون من أنماط لرموز واضحة وكامنة تكون الإنجازات المتميزة للجماعات البشرية بما فيها التجسيد لها فيما هو من صنع الإنسان، أما الجوهر الثقافة فيتكون من الأفكار التقليدية وما يرتبط بها من قيم وهذا يعني أن الثقافة هي أنماط منتشرة أو ظاهرة من السلوك المكتسب والمنقول عن طريق الرموز، فضلا عن الانجازات المتميزة للجماعات الإنسانية، والتي تتمثل بصفة عامة في التكنولوجيا.

### الأنترنت وفوائدها:

- تعتبر الأنترنت من نتاج النضج الفكري والثقافي لما له من أهمية كبرى:
- السرعة في الحصول على المعلومات في أقل وقت وجهد ممكنين.
  - التقليل والاقتصاد بالنفقات المالية.

<sup>1</sup> - نبيل علي، "الثقافة العربية وعنصر المعلومات لرؤية المستقبل الخطاب الثقافي العربي"، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطابع الوطن، 2001، ص 124.

<sup>2</sup> - محمد علي محمد وآخرون، "المرجع في العلوم الاجتماعية"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1985، ص 110.

<sup>3</sup> - جهان أحمد رشتي، "الآثار الثقافية عبر الأعمار الصناعية"، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة، ب ط، 1991، ص 167.

- تسهيل عملية الاختيار والتزويد وتسهيل عملية الاتصال.
- تقوية أوامر الاتصال العلمي بين المستفيدين.
- تحقق الأنترنت ما يسمى بالمكتبة بلا جدران، أي يمكن للباحث الحصول على ما يشاء من معلومات دون الرجوع إلى مقدم الخدمة من خلال أي جهاز حاسوب.<sup>1</sup>
- مزايا شبكة الأنترنت:<sup>2</sup>**
- تقديم الأنترنت الكم الكبير من المواد الدراسية غير متاحة في أي موقع جغرافي آخر.
- تدعيم المهارات المختلفة للمستخدمين.
- المساهمة في تحسين المهارات المتصلة بالتفكير النقدي وحل المشكلات الجماعية.
- ينتج كم كبير من المعلومات ومصادر المكتبات.
- الحصول على المعلومات بسرعة نسبية.
- له تأثير إيجابي على الطلبة.
- يساعد في تطوير مهارات الاتصال للكبار والصغار من الطلبة، خاصة الذين يتصفون بالخجل أو غير المقبولين من نظرائهم.
- إتاحة المعلومات على الأنترنت لكل المواقع في أي وقت.
- يسمح للطلبة والمعلمين بالتقدم في البرامج وفق قدراتهم الخاصة.
- الحصول على معلومات تشبع احتياجات الأطفال وهي موضوعة بطريقة مقبولة وسهلة للطلبة.
- يسمح للطلبة بالاتصال الوتتي السريع من جميع أنحاء العالم مع زملائهم ومدرسيهم.
- يلعب دوراً مهماً في العمل على حل بعض المشكلات التعليمية المعاصرة.
- عيوب الاستخدام الإجتماعي لشبكة الأنترنت:**
- بعض المعلومات يجب أن لا ننق بها.

<sup>1</sup>- د. محمد علي العناسة، "التكشيف والاستخلاص والأنترنت"، عالم الكتب الحديثة، ط1، 2009، الأردن.

<sup>2</sup>- د. جمال محمد الهندي، المرجع السابق، ص 30-33.

- بعض المواقع الإباحية تعرض صوراً فاضحة تستحوذ على اهتمام الطلاب.
- بعض الصفحات بها أفكار سيئة وخطيرة فقد تؤيد بعض الصفحات النازية أو الاعتقادات الباطلة.

**المبحث الثاني : شبكة الإنترنت والشباب الجامعي .**

**المطلب الأول : مجالات استخدام الانترنت .**

**1. طرق المعلومات السريع :** عندما ما ظهر الحاسوب و بدأت الشبكات الاجتماعية ، كانت الوسيلة لنقل المعلومات .ولكن تطور التكنولوجيا و بشتى صورها ، ودمج كل هذه الأشكال المعلوماتية في نظام معلوماتي موحد الى خدمة كافة القطاعات العلمية و الاجتماعية و الصناعية وغيرها من القطاعات الأخرى ويعرف هذا المشروع بمشروع طريق معلومات السريع .

**2. البحث الشبكة :**

من الطبيعي أنه زادت كمية المعلومات على الشبكة أصبح البحث عن معلومات معينة .لكن لتسهيل البحث أنتجت شركات الحواسيب و البرمجيات البرامج المتخصصة و التي من شأنها البحث عن المعلومات المطوية فمثلا من أشهر البرمجيات المتوافرة و التي تساعد المستخدمين فيب عملية البحث yahoo لا يكوس ، أكسيت escite ات فيستا altavista وباستطاعة الجهة التي تصنع صفحاتها على الشبكة الاتصال بهذه الشركات .

وتعطي الشبكة جميع مجالات الحياة و المختلفة للفرد ، المجال الصحي ، والثقافي والاقتصادي و السياسي ، ونشرات الاخبار و التعليم ودور النشر و السياحة والمتاحف و المعارض و غيرها ، ولذا فكل ما يخطر على الفرد موجود على الشبكة و بدرجات متفاوتة من التفصيل وبطبيعة الحال لا يحصل المستخدم على جميع المعلومات مجانا ، فهناك معلومات دعائية و مقالات معروضة بنصوصها كاملة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د. عمر موفق بشير عباي ، الادمان والانترنت :مرجع سابق ذكره ، ص 51.52.

**المطلب الثاني : استخدام الانترنت .**

تستخدم الشبكة مجالات عديدة لما تقدمه من خدمات معلوماتية وخدمة البريد الإلكتروني كما أنها توفر النفقات المالية بالمقارن مع أنظمة البريد العادية ، فهي تستخدم في المجالات التالية :

**1- الخدمات المالية و المصرفي :**

إن غالبية البنوك تستخدم الشبكة في أعمالها اليومية و ، لمتابعة البورصات العالمية و أخبار الاقتصاد .

**2- التعليم .**

يوجد لشبكة المعلومات إستخدامات في غاية الأهمية للجامعات و المدارس و مراكز الأبحاث ، إذ يمكن من خلالها نقل و تبادل المعلومات بينها ونشر الأبحاث العلمية ، كما يستطيع الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة من المكتبات العامة ، أو من مراكز المعلومات بسرعة كبيرة جدا بالمقارنة مع الطرائق التقليدية ، ويمكن الإستفادة من الشبكة في عملية التعلم عن بعد بصورة كبيرة جدا .

**3- الصحافة :**

أصبح الآن ليس صعبا نقل الأخبار من دولة إلى أخرى أو من مكان إلى آخر بعد استخدام شبكة " إنترنت " فيستطيع الصحفي كتابة الموضوع أو المقال الذي يريد ثم نقله إلى المحررين في الصحيفة أو المجلى التي يعمل بها .

وهناك استخدامات أخرى منها استخدام الشبكة في الحكومة المنزل الشركات ، السياحة.

**المطلب الثالث : خدمات شبكة الانترنت :**

وتتنوع خدمات شبكة الانترنت بعد أن ربطت بين جميع القطاعات بدون التقيد بنوعية الحواسيب ، وأصبحت تضم الشركات و الهيئات الحكومية و المراكز البحثية و المنظمات العالمية ، ويقف وراء سرعة الانتشار الانترنت تقدم الخدمات المتنوعة و اللعدد ، ومن أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت :

## 1. البريد و شبكة الانترنت : mail .el tectonique

يقوم البريد الإلكتروني بدور حيوي في الربط بين مستخدمي الشبكة العالمية ( الانترنت ) في جميع المجالات و مختلف التخصصات إذ إنه يتيح للمستخدم الاتصال بأقرانه في أي زمن قياسي لا يتعدى بضع ثوان و يمكن أن يتلقى الرد على خطابه في الوقت نفسه في حالة وجود المتلقي أمام جهاز يقرأ بريده الإلكتروني .

وأصبحت للبريد الإلكتروني أهمية كبرى في النشاط اليومي لكل مستخدم إذ أصبح من العادات اليومية أن يبدأ المستخدم يومية بتصفح الرسائل الواردة إليه والرد عليها ، فترى البريد الإلكتروني يقوم الدور نفسه .

- المؤتمر الإلكتروني : هي الصورة الإلكترونية لعقد مؤتمر أو ما يسمى حوارا تفاعليا باستخدام الهاتف يمكن أن يتحدث المستخدم مع الآخرين .

- تبادل الملفات : يعد تبادل الملفات من أهم الخدمات المطلوبة و الممييزة بالشبكة المعلومات العلمية .

- الاستخدام عن بعد : تعد هذه الخدمة من أكبر الخدمات المطلوبة على شبكة الانترنت إذ أنها تمكن المستخدم في أي مكان من الحواسيب الموجودة مثلا في م و أ و أوروبا .

- بوفر : أوسع خدمات الشبكة استخداما و انتشارا إذ تتيح للمستخدم أن يحصل على عدة قوائم معلومات أو بيانات أو ملفات على الشبكة وأن تكون هذه القوائم مسلسلة و مرتبة ، وهذه الخدمة تمكن المستخدم على الحصول المعلومات متشعبة و موزعة على أماكن مختلفة في العالم وهي تظهر للمستخدم و كأنه المخترنة على جهاز خاص .و من خلالها نجد المستخدم يحصل على معلومات لا حصر لها .

وجوفر في اللغة الانجليزية هو اسم حيوان أمريكي فارض يتميز بقدرته الفائقة على حفر سراديب و اتفاق تحت الأرض يصحب تحديد مداخلها و مخرجها .

- الدليل الإلكتروني : تشبه هذه الخدمة دليل الهاتف ومن خلالها يمكن الحصول على عنوان البريد الإلكتروني أو الرقم الهاتف.

## - برامج التعليم و التسلية :

إن يتم إلقاء المحاضرات و الدروس وكما استخدامها في الترقية و التسلية ، فيستطيع المستخدم أن يلعب الشطر مثلا مع مستخدم آخر من دولة أخرى ، كما أتاحت الفرصة الشركات و المؤسسات التجارية المختلفة لتبادل البيانات المتعلقة بجميع المعاملات التجارية و تمثل هذه البرامج أيضا فرصة للباحث العلمي أن يتابع رسالته في تنافس مع الاساتذة و من خلال الشبكة التي تمكنت من توفير التكاليف السفر وكما أمكن من خلالها تنظيم المؤتمرات و غير ذلك من الانجازات .<sup>1</sup>

وهناك للأنترنت خدمات و فوائد كثيرة التي تستطيع الباحث و المستفيدة من الحصول عليها:

- تعتبر شبكة الانترنت أداة فعالة في زيادة مهارات المتخصصين و الباحثون .
- توفير شبكة الانترنت خدماتها في مختلف أنواع البرامج البروتوكولات ونظم الاتصال .
- يستطيعوا الباحثين من استرجاع المعلومات التي تعالج موضوعات متخصصة عبر ملايين من الحواسيب المنتشرة في مختلف دول العالم .
- سهولة استخدام المتصفح للوصول الى المعلومات كافة .
- تقليل وقت و الجهد في عمليات و البحث عن المعلومات .
- تسهيل عملية الإعلان عن الندوات و المؤتمرات من خلال البريد الالكتروني.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عمر موفق .بشير عياجي ، مرجع سابق ذكره ، ص 61-62.

<sup>2</sup> محمد علي العناسوة ، التكشيف و الاستخلاص و الانترنت ، عالم الكتب الحديث ، ط1، ص 370-371.

**خاتمة الفصل :**

وفي الأخير نقول أننا نعيش تغييرا مستمرا في مختلف المستويات و الميادين ومنه التغيير الثقافي و الاجتماعي الذي أدى إلى تغير في كثير من الممارسات الاجتماعية التي تتجلى في الغالب في سلوكيات و اتجاهات الشباب و الانترنت كأداة و كأسلوب فالشباب شريحة تلعب دروا مهما في عملية التغيير و هذا لها من مميزات ، فهي تسريحة اجتماعية تشغل و ضعا مميذا ، وخاصة أن شبكة الانترنت من أهم الاستخدامات الاجتماعية لطالب الجامعي.

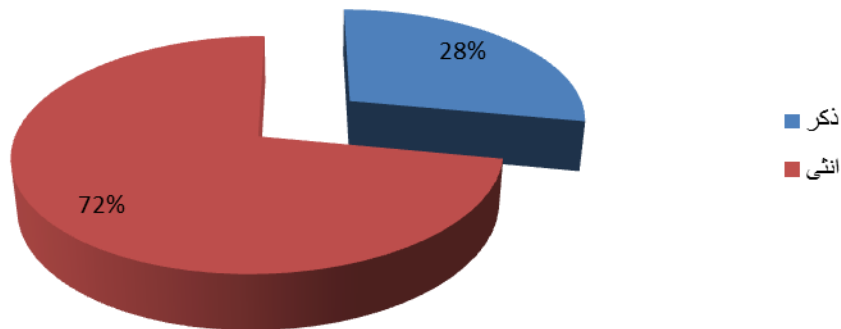
## المحور الأول : البيانات الشخصية .

الجدول رقم (01) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	ك	%
ذكر	28	28.0
انثى	72	72.0
المجموع	100	100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه توزيع المبحوثين حسب الجنس حيث وجدنا أن أكبر نسبة 72.0 % هي من الإناث ، أما بالنسبة للذكور فكانت منخفضة وذلك بنسبة 28.0 % .

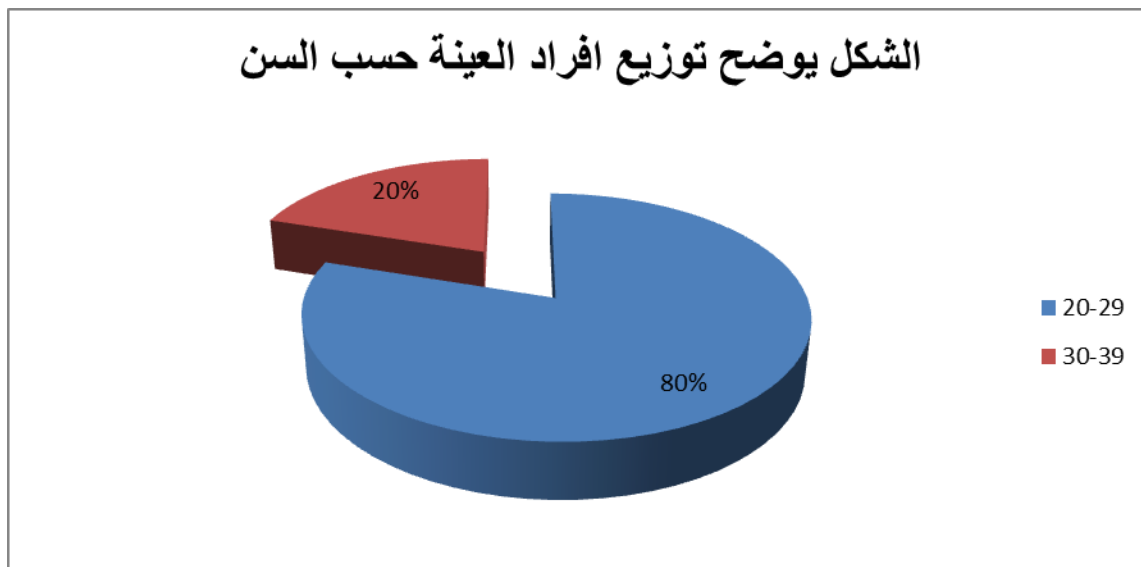
الشكل يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس



الجدول رقم (02) يوضح توزيع الطلبة حسب السن

السن	ك	%
29-20	80	80.0
39-30	20	20.0
المجموع	100	100

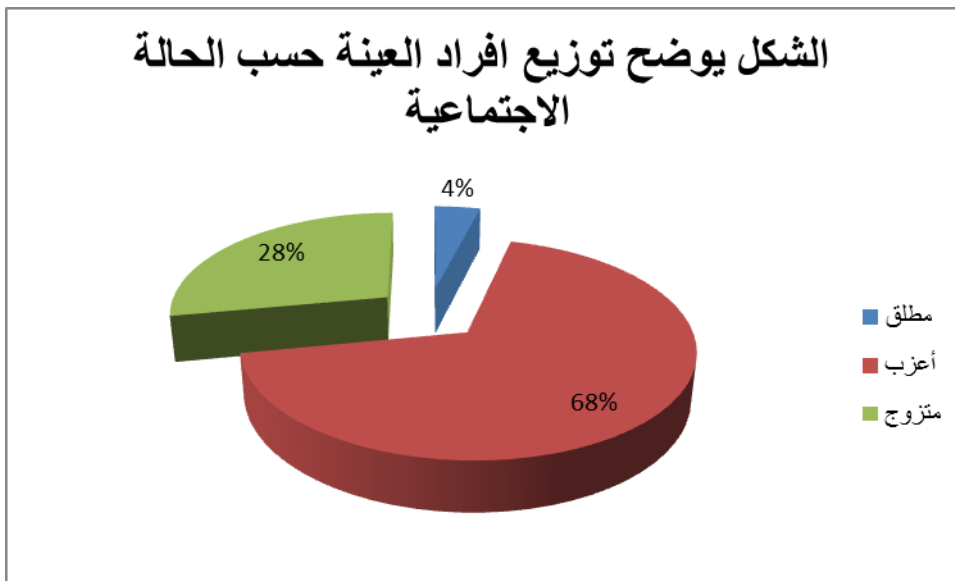
من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح توزيع الطلبة حسب السن حيث كانت النسبة الأعلى هي 80.0 % من الذين يتراوح سنهن ما بين {29-20} سنة ، في حين شكلت أقل نسبة 20.0 % من الذين سنهن محصور ما بين {39-30}.



الجدول رقم (03) يبين الحالة الإجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	ك	%
مطلق	04	04.0
اعزب	68	68.0
متزوج	28	28.0
المجموع	100	100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن غالبية المبحوثين هم عزاب وذلك بنسبة 68.0% وكانت أقل نسبة هي من المطلقين بنسبة 04.0% .

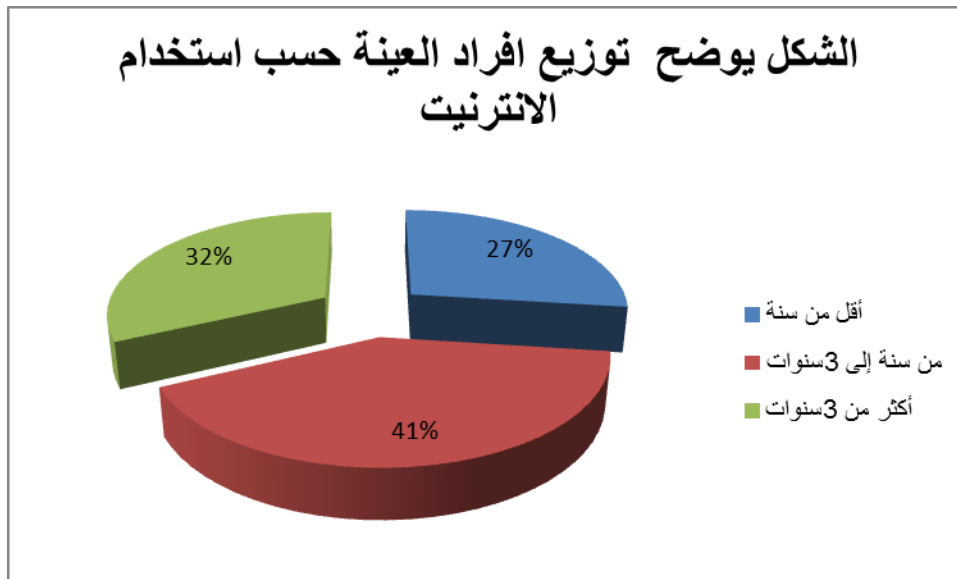


## المحور الثاني : أنماط شبكة الإنترنت

الجدول رقم (04) يوضح مدة إستخدام الإنترنت

مدة استخدامك للإنترنت	ك	%
أقل من سنة	27	27.0
من سنة الى 3 سنوات	41	41.0
اكثر من ثلاث سنوات	32	32.0
المجموع	100	100

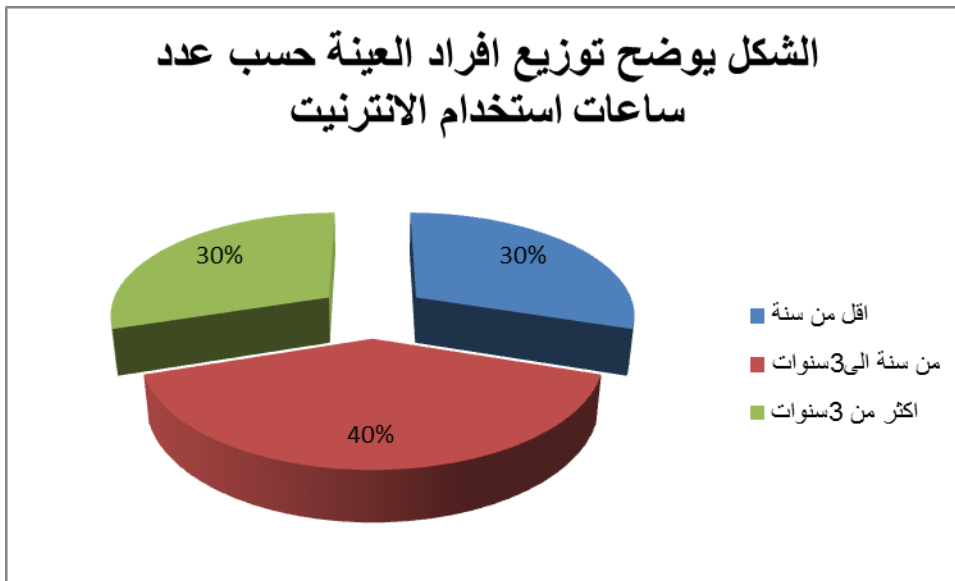
يتضح لنا من خلال هذا الجدول ان أكبر نسبة هي 41.0% هم من الذين يستخدمون الإنترنت من سنة الى ثلاث سنوات ، في حين كانت أقل نسبة 27.0% هم من الذين يستخدمون الإنترنت أقل من سنة .



الجدول رقم (05) يوضح عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في إستخدامهم للإنترنت

عدد الساعات التي تقضيها في استخدام الانترنت	ك	%
أقل من ساعة	30	30.0
من ساعة الى 3 ساعات	40	40.0
اكثر من ثلاث ساعات	30	30.0
المجموع	100	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن اكبر نسبة 40.0 % هم من الذين مدة إستخدامهم للإنترنت تتراوح ما بين ساعة الى ثلاث ساعات ، و 30.0 % هم من الذين مدة أستخدامهم للإنترنت أقل من ساعة وأكثر من ثلاث ساعات .

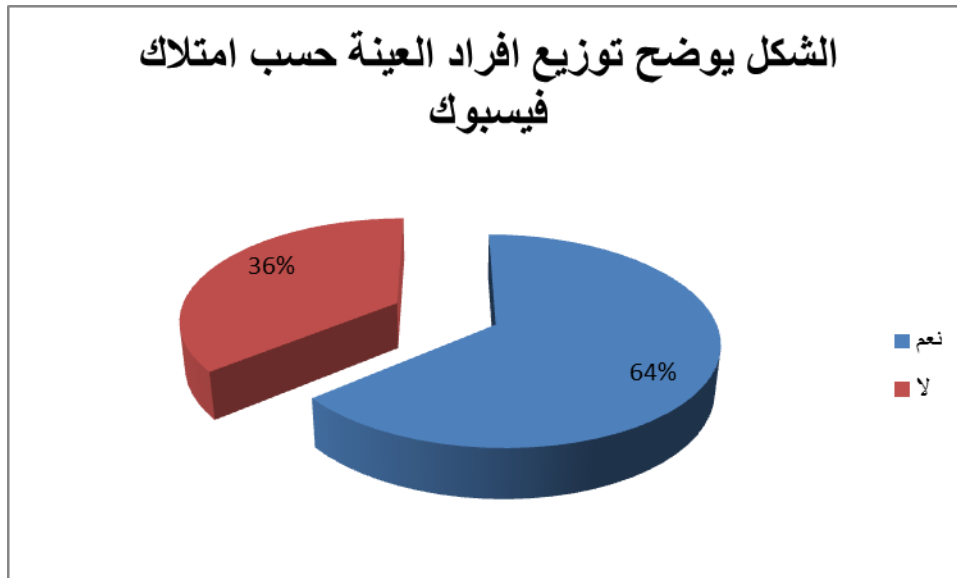


الجدول رقم (06) يبين إمتلاك الطلبة لحساب الفيسبوك

امتلاك حساب فيسبوك	ك	%
نعم	64	64.0
لا	36	36.0
المجموع	100	100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة هي 64.0 % من المبحوثين الذين

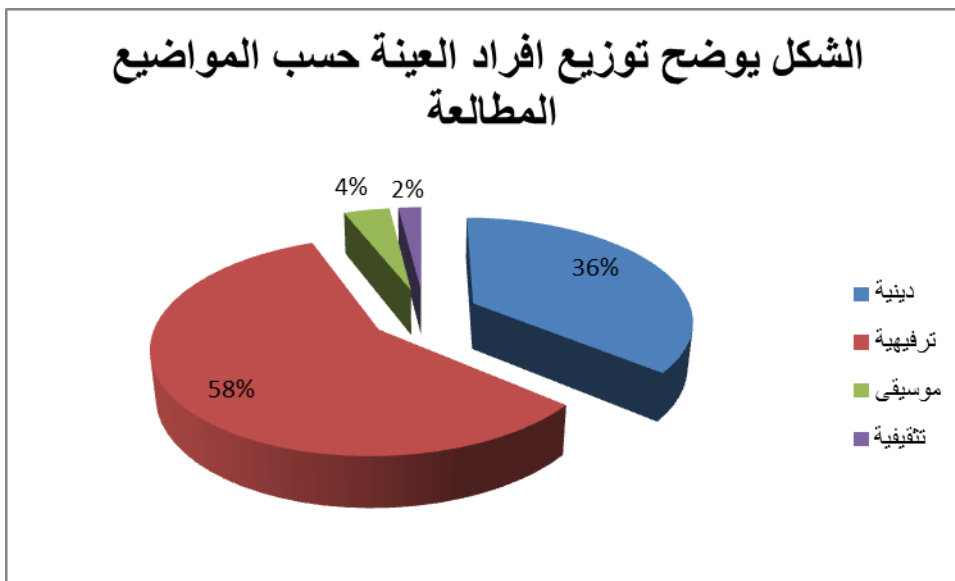
يملكون حساب فيسبوك ، و 36.0 % ليس لديهم حساب فيسبوك .



الجدول رقم (07) يوضح أهم المواضيع التي يطالعها الطلبة

أهم المواضيع المطالعة	ك	%
دينية	36	36.0
ترفيهية	58	58.0
موسيقى	4	4.0
تثقيفية	2	2.0
المجموع	100	100

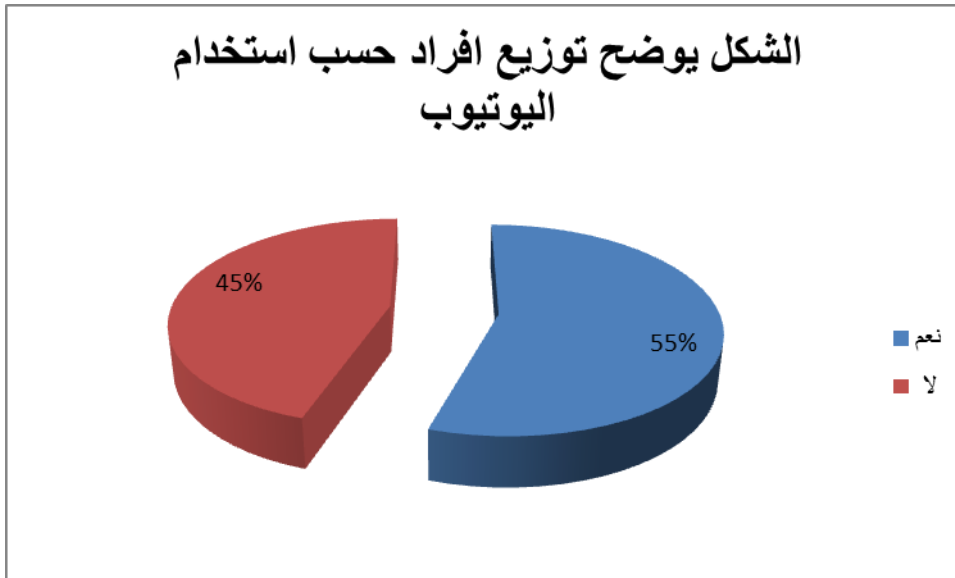
نلاحظ من خلال هذا الجدول أن اكبر نسبة 58.0 % هي من الطلبة الذين يتصفحون المواضيع الترفيهية، في حين شكلت أقل نسبة 2.0 % من الطلاب الذين يتصفحون مواضيع تثقيفية .



الجدول رقم (08) يوضح إستخدامات الطلبة لموقع اليوتيوب

استخدام اليوتيوب	ك	%
نعم	55	55.0
لا	45	45.0
المجموع	100	100

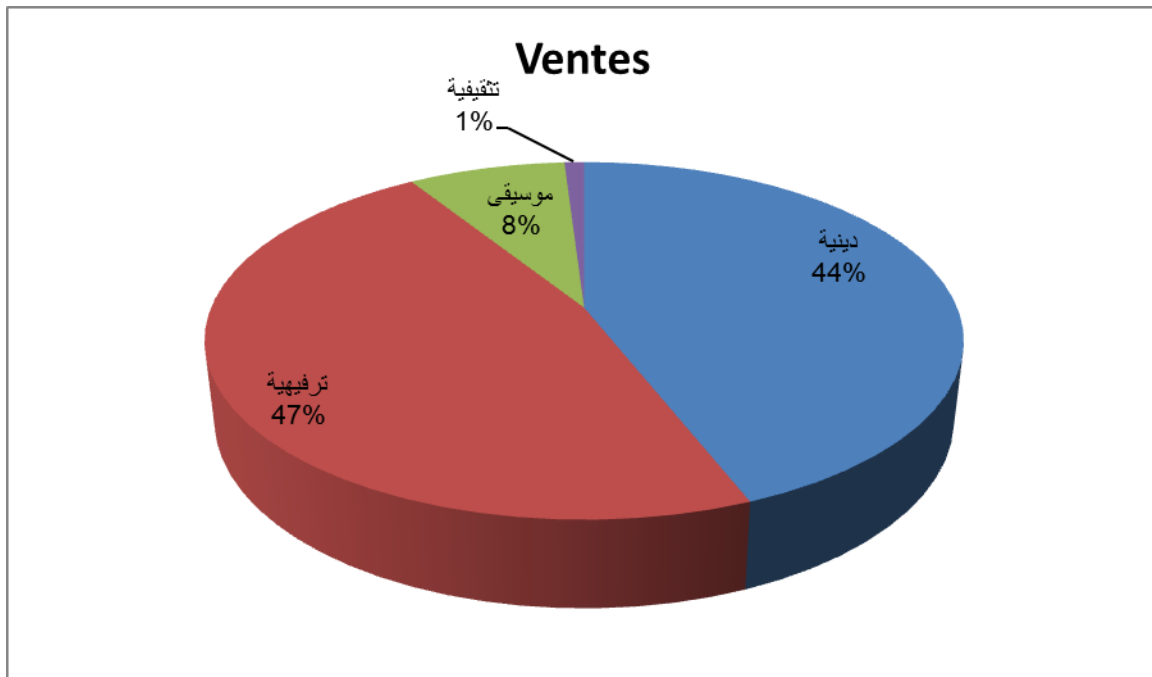
يوضح الجدول أعلاه إستخدامات الطلبة لليوتيوب حيث كانت النسبة الغالبة 55.0% هي من الذين يتصفحون مواقع اليوتيوب ، في حين كانت النسبة الأقل 45.0% لا يتصفحون مواقع اليوتيوب .



الجدول رقم (09) يوضح المواضيع التي يتصفحونها الطلاب في اليوتيوب

المواضيع المشاهدة	ك	%
دينية	44	44.0
ترفيهية	47	47.0
موسيقى	8	8.0
تثقيفية	1	1.0
المجموع	100	100

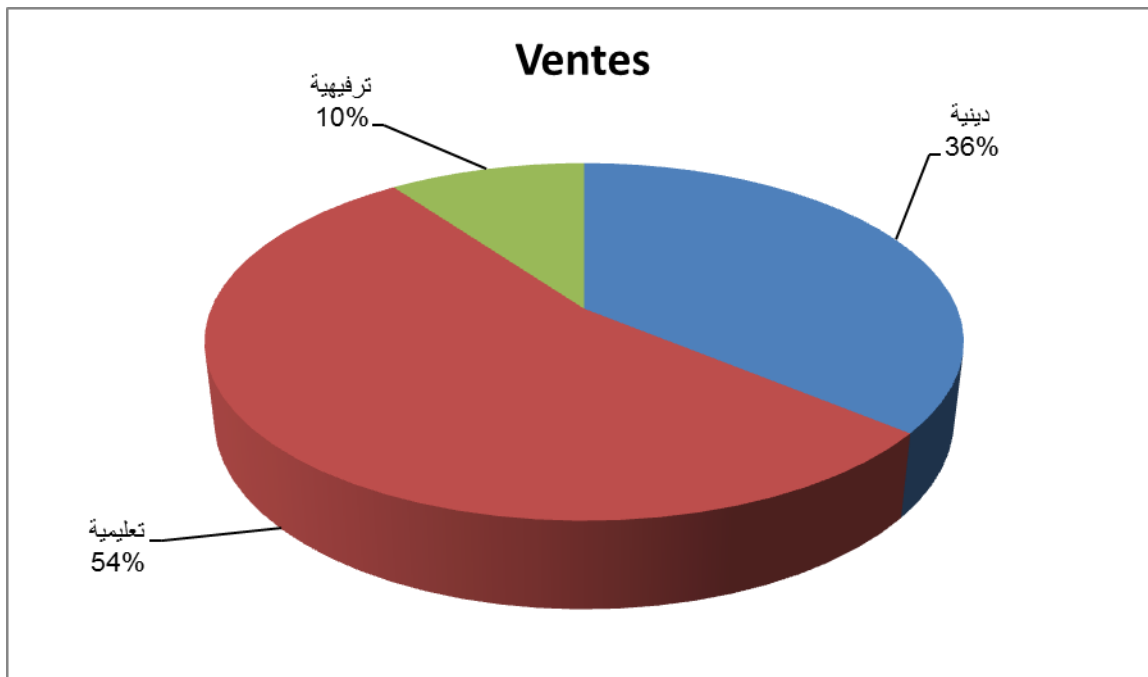
من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن النسبة الغالبة 47.0% هم من اللواتي يتصفحون المواضيع الترفيهية في اليوتيوب ، وكانت أقل نسبة 1.0 % هي من المواضيع التثقيفية



الجدول رقم (10) يوضح طبيعة المواقع التي يتصفحها الطلاب

طبيعة هذه المواقع	ك	%
دينية	36	36.0
تعليمية	54	54.0
ترفيهية	10	10.0
المجموع	100	100

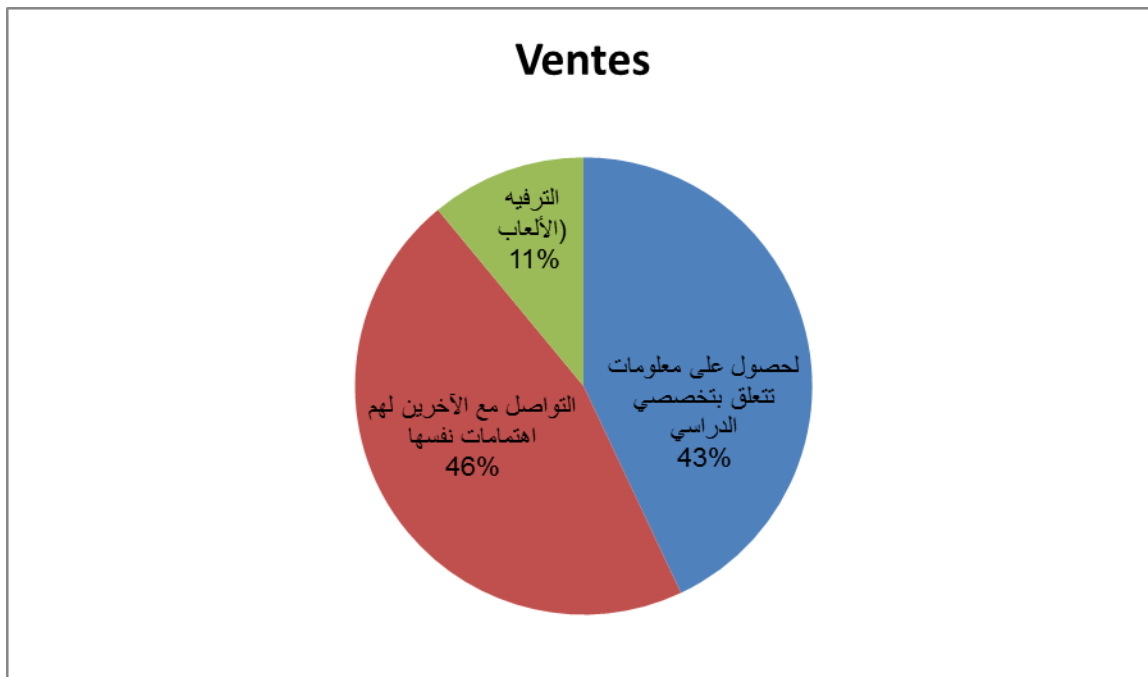
من خلال الجدول اعلاه وجدنا ان أكبر نسبة 54.0 % هي من المبحوثين الذين يتابعون المواقع التعليمية ، في حين كانت أقل نسبة 10.0 % من الذين يطلعون على المواقع الترفيهية .



الجدول رقم (11) يوضح إعتقاد الطلاب على هذه المواقع من أجل كسب المعلومات حول:

الاعتماد على هذه المواقع	ك	%
الحصول على معلومات تتعلق بتخصصي الدراسي	43	43.0
التواصل مع الآخرين لهم اهتمامات نفسها	46	46.0
الترفيه (الألعاب)	11	11.0
المجموع	100	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن غالبية الطلبة يعتمدون على هاته المواقع من أجل التواصل وذلك بنسبة 46.0 % ، أما النسبة الأقل فكانت 11.0 % من الذين يعتمدون على هاته المواقع من أجل الترفيه .

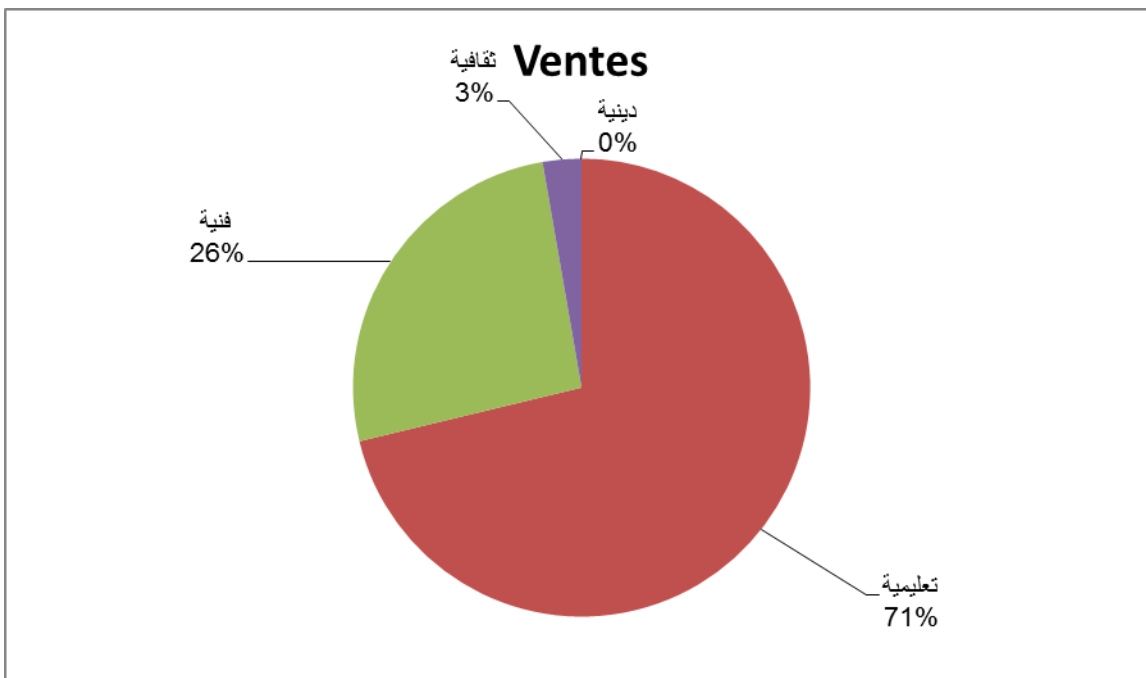


الجدول رقم (12) يوضح أهم البرامج التي تستقطب الطلبة

أهم البرامج المستقطبة	ك	%
دينية	27	27.0
تعليمية	52	52.0
فنية	19	19.0
ثقافية	2	2.0
المجموع	100	100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن أغلبية الطلبة تستقطبهم البرامج التعليمية وذلك بنسبة 52.0 % ، في حين كانت النسبة الأقل 2.0 % من الذين تستقطبهم البرامج الثقافية .

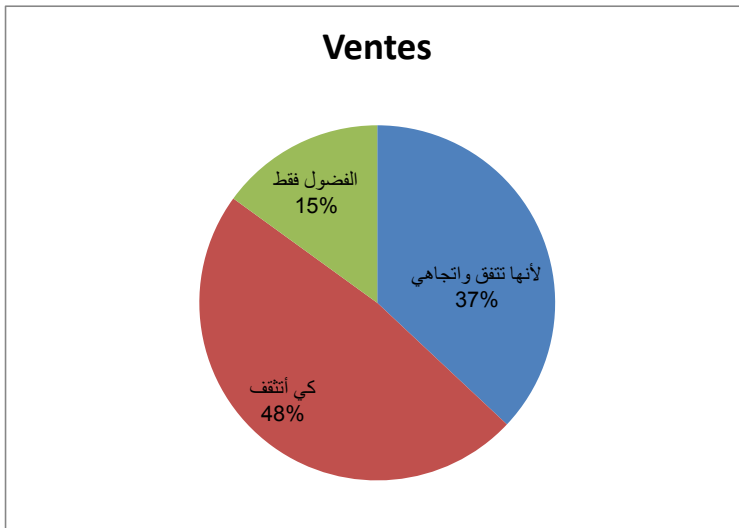
+



الجدول رقم (13) يوضح تفضيل الطلبة للبرامج التي تستقطبهم

سبب تفضيل هذا النوع من البرامج	ك	%
لأنها تتفق واتجاهي	37	37.0
لكي أتتقف	48	48.0
الفضول فقط	15	15.0
المجموع	100	100

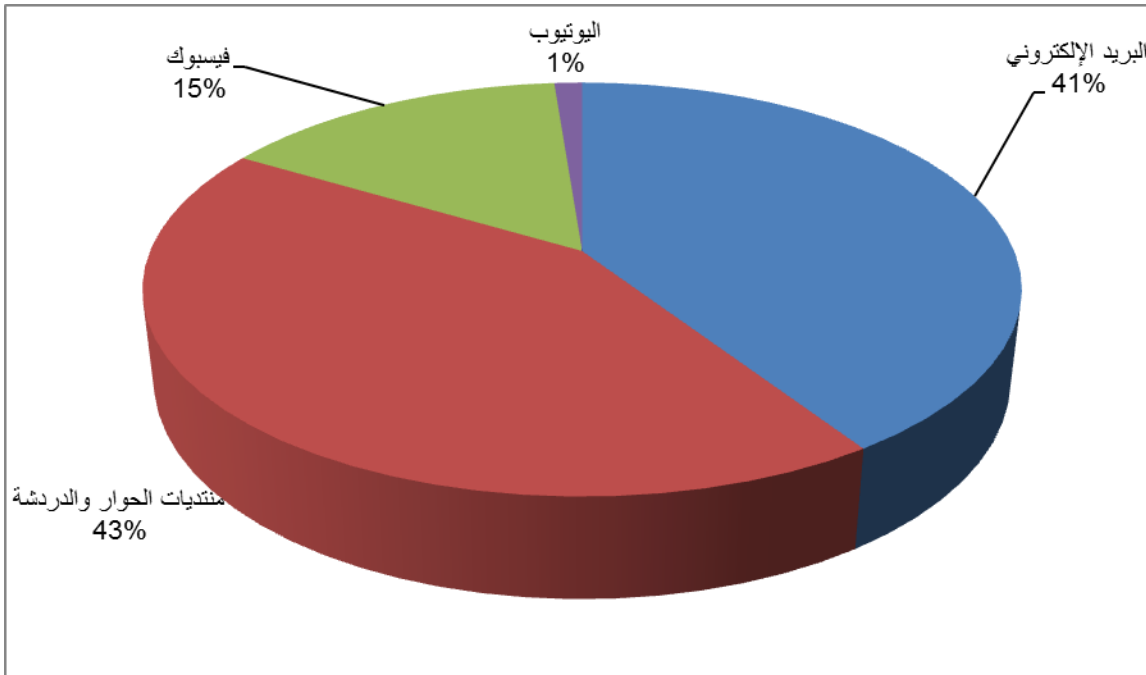
نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن النسبة الأكبر هي من الطلبة الذين يفضلون هاته البرامج من أجل التثقيف وذلك بنسبة 48.0 % ، وكانت النسبة الأقل 15.0 % يفضلون البرامج من أجل الفضول فقط .



الجدول رقم (14) يوضح الخدمات التفاعلية التي تستغلها في شبكة الإنترنت

الخدمات التفاعلية المستغلة في الإنترنت	ك	%
البريد الإلكتروني	40	40.0
منتديات الحوار والدرشة	42	42.0
فيسبوك	15	15.0
اليوتيوب	3	3.0
المجموع	100	100

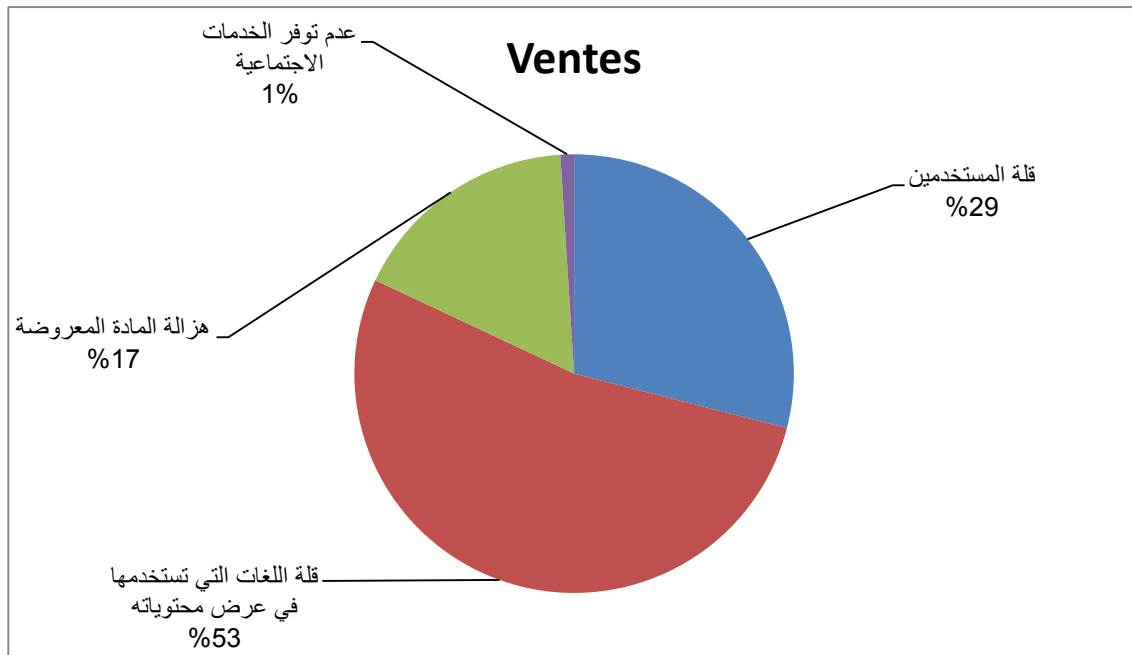
نلاحظ من خلال هاته المعطيات أن النسبة الأكبر هي لصالح الطلبة الذين يستغلون منتديات الحوار والدرشة وبنسبة 42.0 % فيما كانت النسبة الأقل بالنسبة للطلبة الذين يستخدمون اليوتيوب بنسبة قدرت ب 3.0 %.



الجدول رقم (15) يوضح المشاكل التي تواجه الطلبة في شبكة الإنترنت

المشاكل المواجهة في الشبكة	ك	%
قلة المستخدمين	29	29.0
قلة اللغات التي تستخدمها في عرض محتوياتها	53	53.0
هزلة المادة المعروضة	17	17.0
عدم توفر الخدمات الاجتماعية	1	1.0
المجموع	100	100

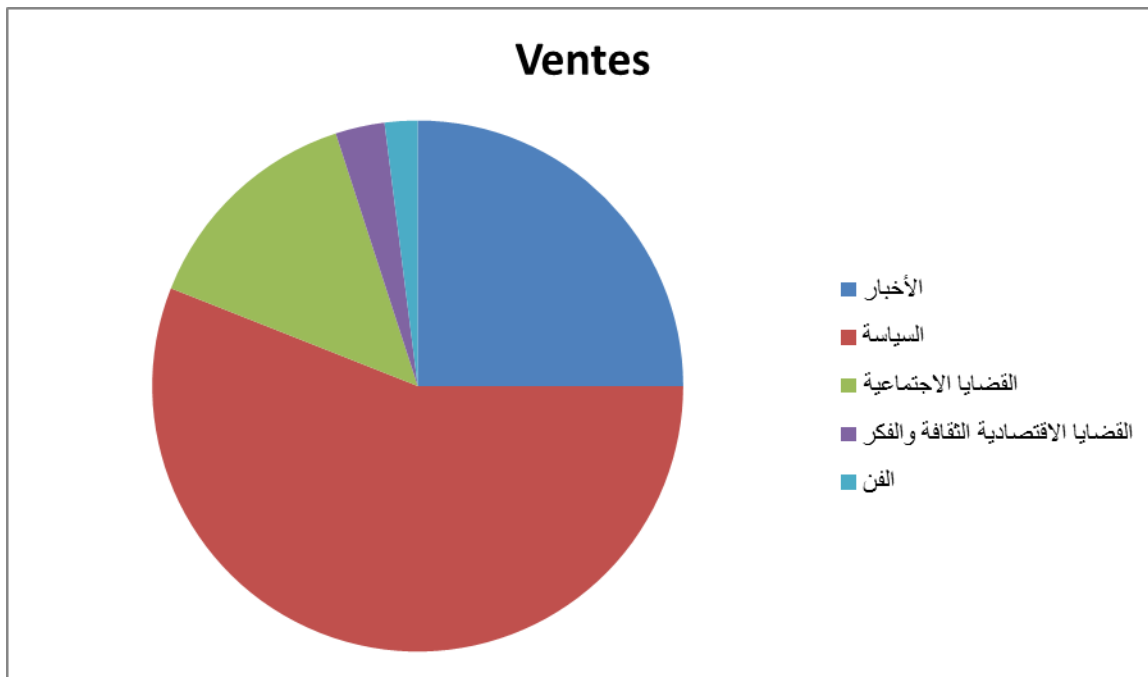
نلاحظ من خلال هاته المعطيات أن النسبة الأكبر 53.0 % هي لصالح الطلبة الذين تعترضهم مشاكل في شبكة الإنترنت بسبب قلة اللغات التي يستخدمونها في عرض محتوياتها ، في حين كانت النسبة الأقل 1.0 % من الطلبة أجابوا بعدم توفر الخدمات الاجتماعية .



الجدول رقم (16) يوضح اهم البرامج التي يهتمون بها الطلاب في شبكة الإنترنت

أهم البرامج المفضلة في الشبكة	ك	%
الأخبار	25	25.0
السياسة	56	56.0
القضايا الاجتماعية	14	14.0
القضايا الاقتصادية الثقافة والفكر	3	3.0
الفن	2	2.0
المجموع	100	100

وجدنا من خلال هذا الجدول أن النسبة الأكبر هي 56.0 % من الطلاب الذين يكمن إهتمامهم في شبة الإنترنت بالسياسة ، في حين كانت النسبة الأقل 2.0 % كان إهتمامهم بالفن .

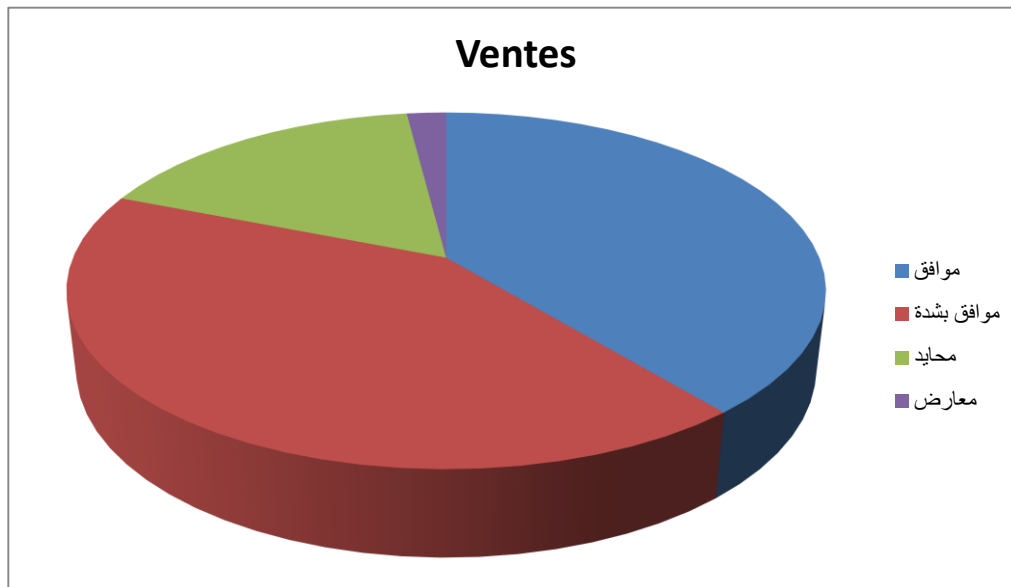


## المحور الثالث : مجالات واستخدامات شبكة الإنترنت

## الجدول رقم (17) يوضح مراعاة مواضيع الشبكة لواقع الشباب

مراعاة مواضيع الشبكة لواقع الشباب	ك	%
موافق	39	39.0
موافق بشدة	42	42.0
محايد	17	17.0
معارض	2	2.0
المجموع	100	100

وجدنا من خلال الجدول المبين أعلاه الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب مراعاة مواضيع الشبكة لواقع الشباب أكبر نسبة هي 42% من الذين يوافقون بشدة لمواضيع الشبكة التي تراعي واقع الشباب، في حين وجدنا أقل نسبة من المعارضين لمواضيع الشبكة التي تراعي واقع الشباب والتي تقدر بـ2%.

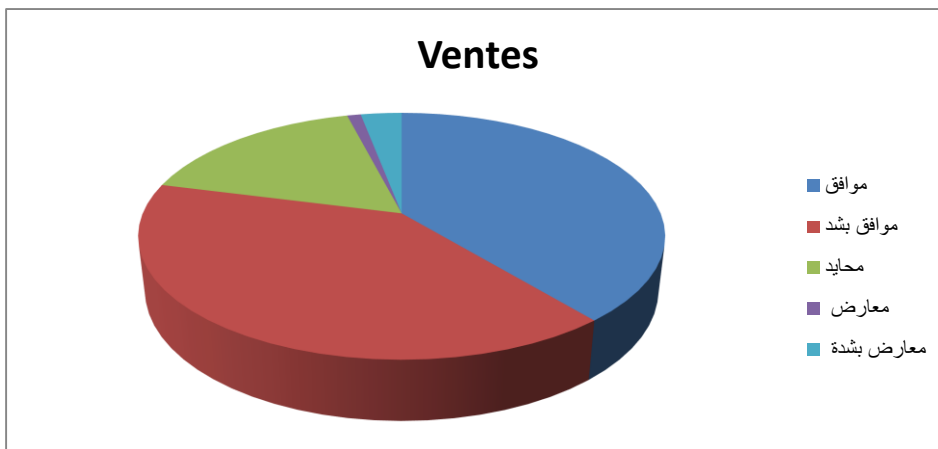


الجدول رقم (18) يوضح مساهمة استخدامات الشبكة في تغيير بعض انماط وعادات مستخدميها

مساهمة استخدامات الشبكة في تغيير بعض انماط وعادات مستخدميها	ك	%
موافق	39	39.0
موافق بشدة	40	40.0
محايد	17	17.0
معارض	1	1.0
معارض بشدة	3	3.0
المجموع	100	100

وجدنا من خلال الجدول أن أكبر نسبة 40% من الذين يوافقون بشدة في مساهمة الاستخدامات لشبكة الانترنت في تغيير بعض أنماط وعادات مستخدميها، في حين أن أقل نسبة 1% من المعارضين لمساهمة الاستخدامات لشبكة الانترنت في تغيير بعض أنماط وعادات مستخدميها

الشكل رقم (16) يوضح مساهمة استخدامات الشبكة في تغيير بعض انماط وعادات مستخدميها

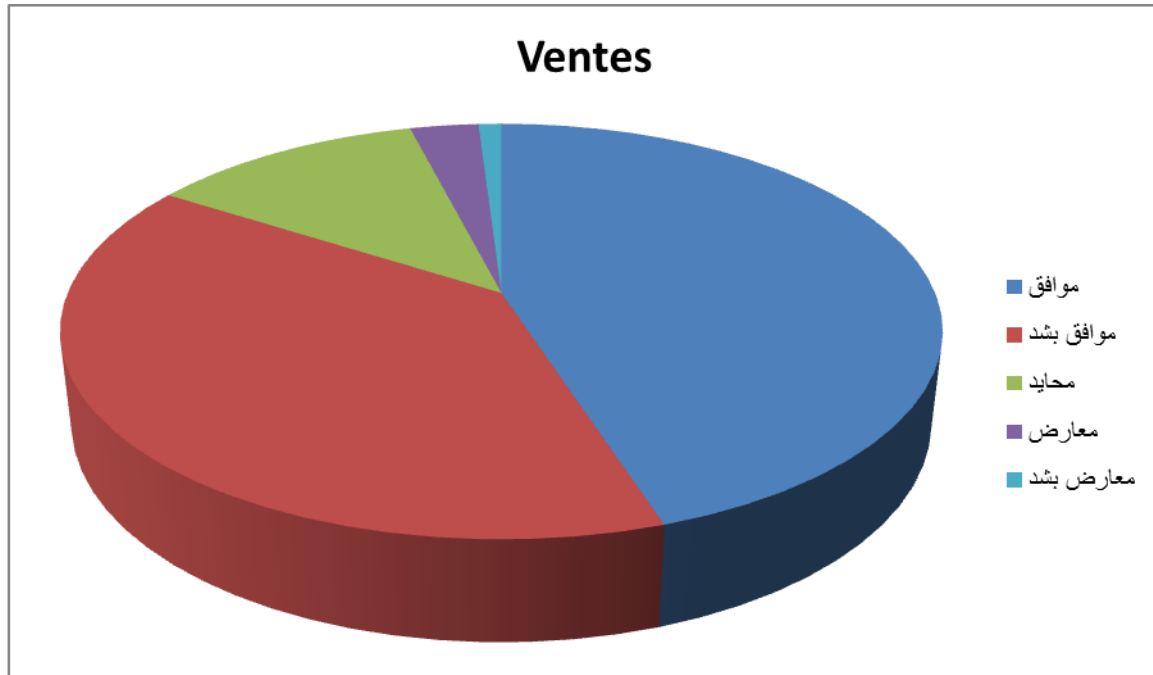


الجدول رقم (18) يوضح قلة مواضيع الشبكة

قلة مواضيع الشبكة	ك	%
موافق	45	45.0
موافق بشدة	39	39.0
محايد	12	12.0
معارض	3	3.0
معارض بشدة	1	1.0
المجموع	100	100

وجدنا من خلال الجدول أن أكبر نسبة 45% من الموافقين بأن المواضيع التي تدرج تحت شبكة الأنترنت قليلة، في حين وجدنا أقل نسبة هي 1% من المعارضين بشدة بأن المواضيع التي تدرج تحت شبكة الأنترنت قليلة.

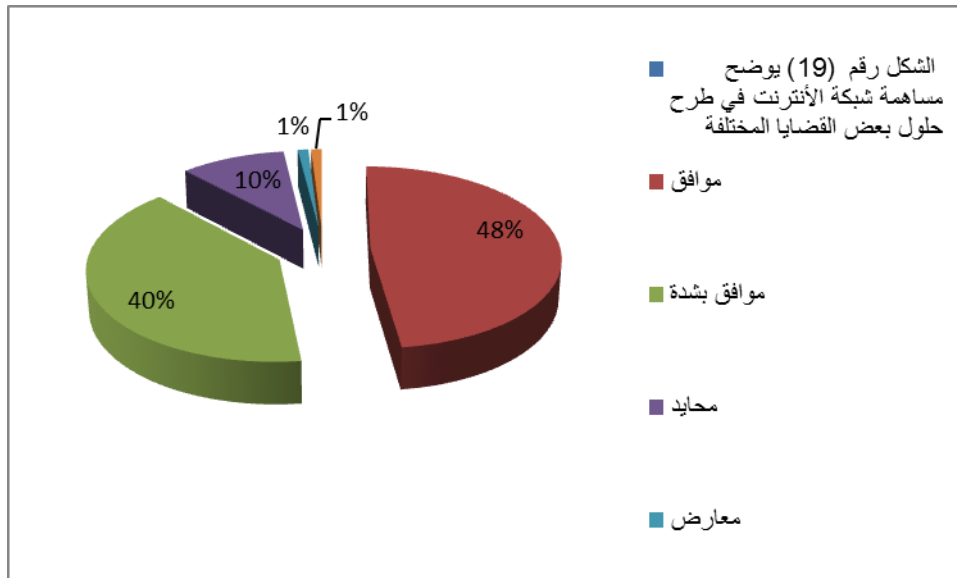
الشكل رقم (18) يوضح قلة مواضيع الشبكة



الجدول رقم (19) يوضح مساهمة شبكة الأنترنت في طرح حلول بعض القضايا المختلفة

مساهمة شبكة الأنترنت في طرح حلول بعض القضايا المختلفة	ك	%
موافق	48	48.0
موافق بشدة	40	40.0
محايد	10	10.0
معارض	1	1.0
معارض بشدة	1	1.0
المجموع	100	100

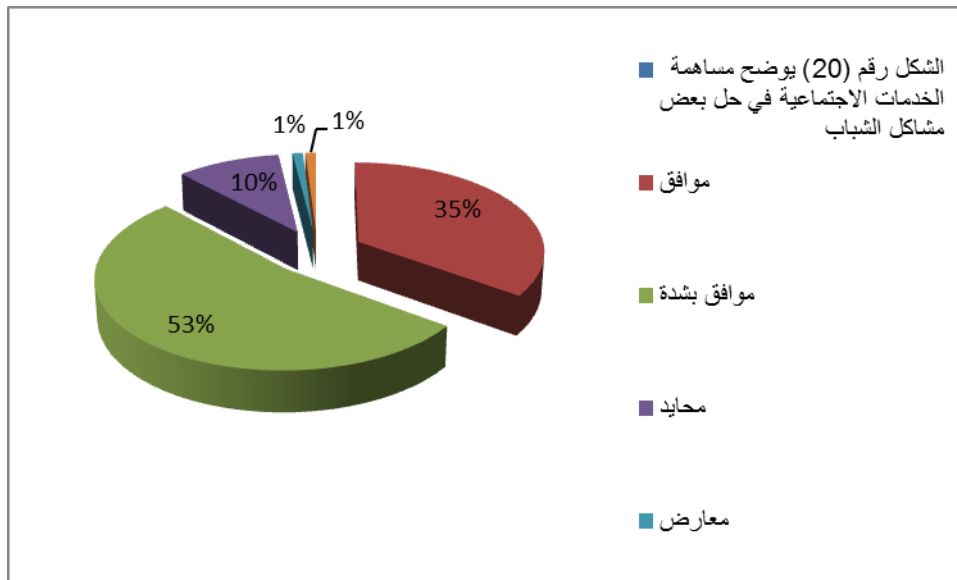
وجدنا من خلال الجدول أن أكبر نسبة 48% من الموافقين بأن شبكة الانترنت تساهم في طرح حلول في بعض القضايا الاجتماعية والدينية والترفيهية والتعليمية، في حين وجدنا أقل نسبة والتي تقدر بـ 1% من المعارضين والمعارضين بشدة من ان شبكة الانترنت تساهم في طرح الحلول في بعض القضايا الاجتماعية والدينية والترفيهية والتعليمية.



الجدول رقم (20) يوضح مساهمة الخدمات الاجتماعية في حل بعض مشاكل الشباب

مساهمة الخدمات الاجتماعية في حل بعض مشاكل الشباب	ك	%
موافق	35	35.0
موافق بشدة	53	53.0
محايد	10	10.0
معارض	1	1.0
معارض بشدة	1	1.0
المجموع	100	100

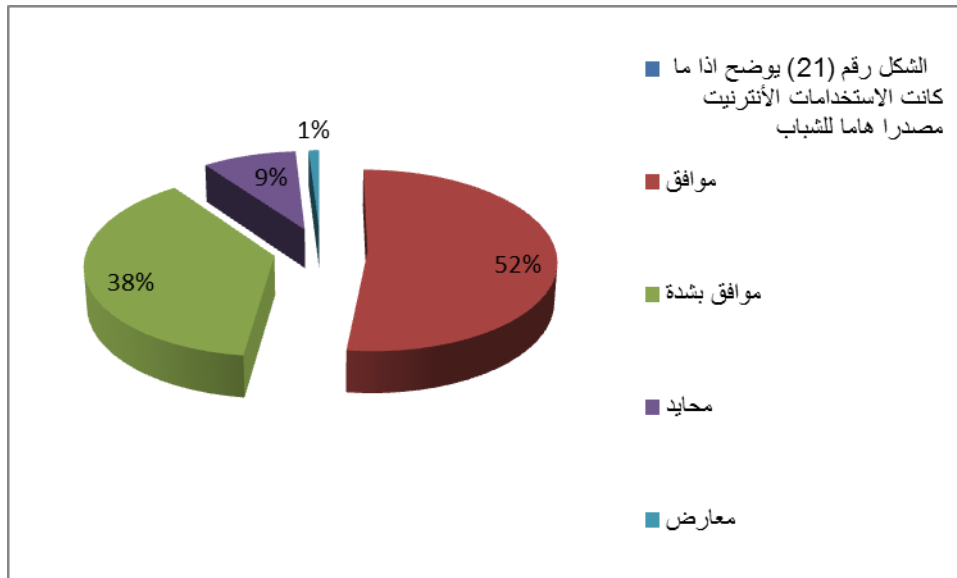
وجدنا من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي 53% من الوافقون بشدة من أن الخدمات الاجتماعية تساهم في حل بض مشاكل الشباب ، في حين وجدنا أقل نسبة من المعارضين والمعارضين بشدة من أن الخدمات الاجتماعية تساهم في حل بعض مشاكل الشباب والتي تقدر ب 1%.



الجدول رقم (21) يوضح اذا ما كانت الاستخدامات الأتترنيت مصدرا هاما للشباب

تعتبر الاستخدامات مصدرا هاما للشباب لأنها تتدرج في جميع المجالات	ك	%
موافق	52	52.0
موافق بشدة	38	38.0
محايد	9	9.0
معارض	1	1.0
المجموع	100	100

من خلال الجدول وجدنا أن أكبر نسبة 52% من الموافقون من الذين يعتبرون الاستخدامات مصدرا هاما للشباب والتي تتدرج في جميع المجالات، في حين وجدنا أقل نسبة هي 1% من المعارضين والذين يعتبرون الاستخدامات مصدرا هاما للشباب والتي تتدرج في جميع المجالات.

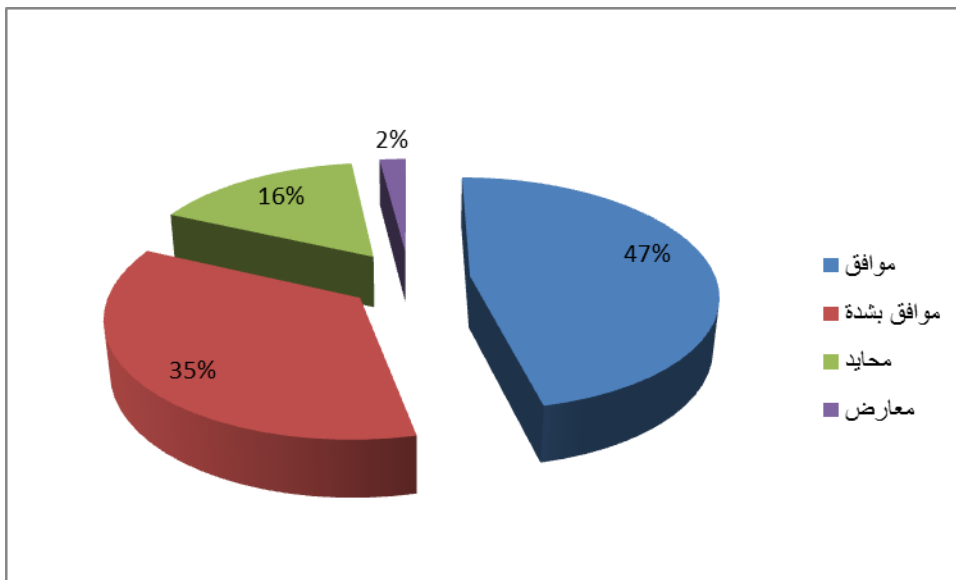


الشكل رقم (22) يوضح مساهمة الخدمات الاجتماعية للشبكة في إثراء الثقافة

مساهمة الخدمات الاجتماعية للشبكة في إثراء الثقافة	ك	%
موافق	46	46.0
موافق بشدة	35	35.0
محايد	16	16.0
معارض	2	2.0
معارض بشدة	1	1.0
المجموع	100	100

من خلال الجدول وجدنا أكبر نسبة هي 46% من الموافقون الذين يعتبرون أن الخدمات الاجتماعية لشبكة الانترنت تساهم في إثراء الثقافة العامة، في حين وجدنا أقل نسبة 1% من المعارضين بشدة والذين يعتبرون الخدمات الاجتماعية لشبكة الانترنت لا تساهم في إثراء الثقافة .

الشكل رقم (23) يوضح مساهمة الخدمات الاجتماعية للشبكة في إثراء الثقافة

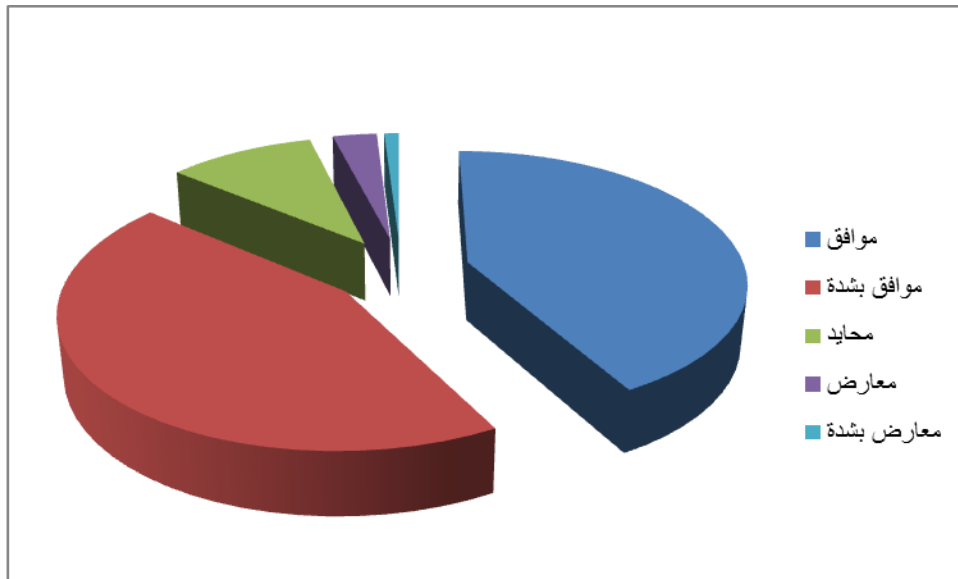


الجدول رقم (24) يوضح اعتبار الاستخدامات مصدر للتعرف على اهتمامات الشباب

اعتبار الاستخدامات مصدر للتعرف على اهتمامات الشباب	ك	%
موافق	42	42.0
موافق بشدة	44	44.0
محايد	10	10.0
معارض	3	3.0
معارض بشدة	1	1.0
<b>المجموع</b>	100	100

وجدنا في الجدول اعلاه أن هناك نسبة 44 % من العينة موافقين بشدة في كون أن الاستخدامات مصدر هام للتعرف على اهتمامات الشباب في حين شكلت أقل نسبة 1% معارضين بشدة ولا يرون أن الاستخدامات الانترنتية مصدر للتعرف على اهتمامات الشباب

الشكل رقم (24) يوضح مساهمة الشبكة في تغيير الآراء

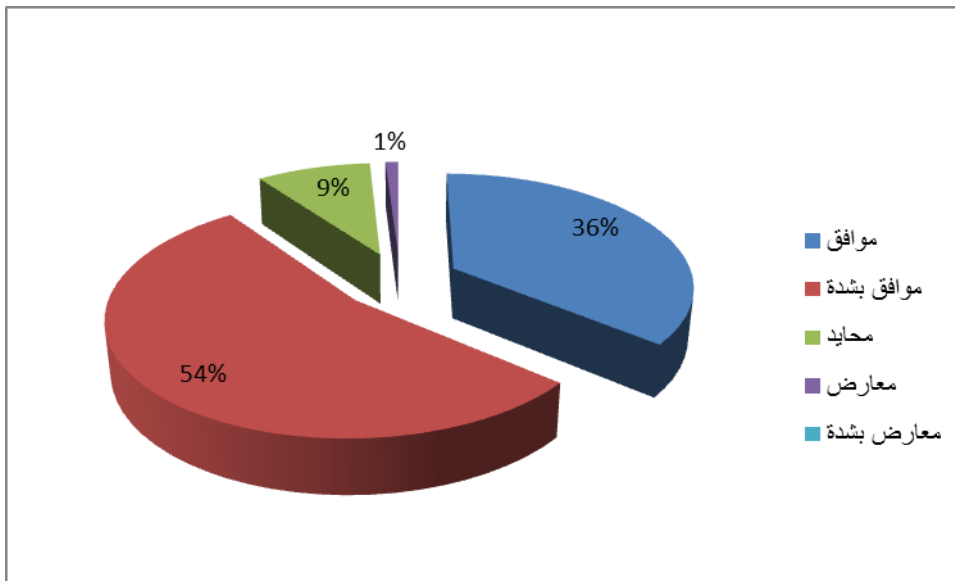


الجدول رقم (25) يوضح مساهمة الشبكة في تغيير بعض آراء مستخدميها

مساهمة الشبكة في تغيير الآراء	ك	%
موافق	36	36.0
موافق بشدة	54	54.0
محايد	9	9.0
معارض	1	1.0
المجموع	100	100

وجدنا في الجدول أعلاه أن هناك 54% من العينة موافقين بشدة في أن الشبكة تغير آراء المستخدمين ، في حين شكلت أقل نسبة 1 % معارضين ولا يرون بأن الشبكة تساهم في تغيير الآراء .

الشكل رقم (26) يوضح مساهمة الشبكة في تغيير بعض آراء مستخدميها



النتائج العامة للدراسة :

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على الاستخدام الاجتماعي لشبكة الانترنت لدى الشباب الجامعي في كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة في الإستخدامات وقد قمنا على عينة قصدية كان قوامها 100 مفردة من الطلبة الجامعيين في جامعة عمار ثليجي كما إستخدمنا البرنامج الإحصائي لمعالجة البيانات التي تم جمعها من المبحوثين وتوصلت الى العديد من النتائج أهمها :

وجدنا أن هناك نسبة هي 41.0% هم من الذين يستخدمون الإنترنت من سنة الى ثلاث سنوات.

- كما توصلنا أيضا أن نسبة 40.0 % هم من الذين مدة إستخدامهم للإنترنت تتراوح ما بين ساعة الى ثلاث ساعات.
- كما ووجدنا أيضا أن نسبة 64.0 % من المبحوثين يمتلكون حساب فيسبوك .
- كما توصلنا أيضا أن نسبة 58.0 % هي من الطلبة الذين يتصفحون المواضيع الترفيهية ، في حين شكلت أقل نسبة 2.0 % من الطلاب الذين يتصفحون مواضيع تثقيفية .
- ووجدنا أن 55.0% يتصفحون مواقع اليوتيوب.
- كما تحصلنا على 47.0% يتصفحون المواضيع الترفيهية في اليوتيوب .
- كما وجدنا أن نسبة 54.0 % المبحوثين يتابعون المواقع التعليمية.
- ووجدنا أن غالبية الطلبة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التواصل وذلك بنسبة 46.0 % ، أما النسبة الأقل فكانت 11.0 % من الذين يعتمدون على هاته المواقع من أجل الترفيه .
- وجدنا أيضا أن أغلبية الطلبة تستقطبهم البرامج التعليمية وذلك بنسبة 52.0 % .
- كما وجدنا أيضا أن أغلب الطلبة يفضلون الاطلاع على هاته البرامج من أجل التثقيف وذلك بنسبة 48.0 %.

- استنتجنا أيضا أن النسبة الأكبر هي لصالح الطلبة الذين يستغلون منتديات الحوار والدرشة ونسبة 42.0%.
- كما وجدنا من خلال هاته الدراسة 53.0% هي لصالح الطلبة الذين تعترضهم مشاكل في شبكة الإنترنت بسبب قلة اللغات التي يستخدمونها في عرض محتوياتها .
- ووجدنا أيضا وجدنا أن 56.0% من الطلاب ا يكمن اهتمامهم في شبة الإنترنت بالسياسة.
- وجدنا أيضا أن نسبة 42% يوافقون بشدة لمواضيع الشبكة التي تراعي واقع الشباب.
- ووجدنا أن نسبة 40% يوافقون بشدة في مساهمة الاستخدامات لشبكة الانترنت في تغيير بعض أنماط وعادات مستخدميها.
- وجدنا ان نسبة 45% من الموافون بأن المواضيع التي تدرج تحت شبكة الأنترنت قليلة.
- ووجدنا ان نسبة 48% من الموافون بأن شبكة الانترنت تساهم في طرح حلول في بعض القضايا الاجتماعية والدينية والترفيهية والتعليمية.
- كما وجدنا ان نسبة هي 53% من الوافون بشدة من أن الخدمات الاجتماعية تساهم في حل بض مشاكل الشباب.
- كما وجدنا أن نسبة 52% من الموافون من الذين يعتبرون الاستخدامات مصدرا هاما للشباب والتي تدرج في جميع المجالات.
- كما استنتجنا أن نسبة 46% من الموافون يعتبرون أن الخدمات الاجتماعية لشبكة الانترنت تساهم في إثراء الثقافة العامة.
- كما وجدنا أن هناك 44% من العينة موافقين بشدة في كون أن الاستخدامات مصدر هام للتعرف على اهتمامات الشباب .
- ووجدنا ان 54% من العينة موافقين بشدة في أن الشبكة تغير آراء المستخدمين .

مما لاشك فيه أن شبكة الانترنت واستخداماتها قد أحدثت تقدما علميا كبيرا وثورة معلوماتية هائلة وتنوعا منظما في مواقعها وأحدثت تطورا ف استخدام بريدها الالكتروني ومحادثتها، مما جعل استخداماتها ضرورة حياتية، ولغة العصر التي لا يمكن الاستغناء عنها وبالرغم من ضخامة دور الانترنت وشيوع انتشارها وفوائدها الكبيرة إلا أن الشكوى في هذه الأيام في تزايد مستمر من سوء استخدامها ووقوع الشباب في الأضرار على هذه المواقع، وتقضية ساعات طويلة أمام شبكة الانترنت، كما أن هذا الاستخدام من قبل الشباب قد يحدث سلوكيات غير مرغوبة وكون لديهم عدة سلوكيات منها متاعب جسمية وارهاقات نفسية.

فإن أهمية شبكة الانترنت ودورها في حياتنا التربوية والاجتماعية وحاجتنا العلمية والمعلوماتية وضرورة وجودها في جميع مرافق حياتنا، ووسيلة فعالة لمواكبة حياتنا المعاصرة.

ومن هنا يأتي الاهتمام المشروع بالتفكير في تعليم وتأطير الشباب بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة للتعامل الايجابي للانترنت، فكل من الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد مطالبين بلعب دورهم لتوجيه الشباب في الاتجاه السليم للاستفادة من هذه الوسيلة الحديثة العلمية في نفس الوقت والتي تحمل العلوم والمعارف ومواقع مختلفة فالمجالات والبياديين والجامعة مطالبة من جهتها بربط برامجها بالشبكة وتحديد المواقع التي يستفيد منها الطلبة التي لها علاقة باتجاهاتهم ومجالاتهم .

كما أن المؤسسات الاجتماعية التقليدية والدينية وخاصة المسجد مطالب بدوره في تحصين الثقافي والقيمي للطلبة وخاصة هذه المؤسسات هي الدعامة الأساسية لتكوين الشباب في مجالاتهم واتجاهاتهم في جميع البياديين: الثقافية، التعليمية، الترفيهية

\*الكتب

1. أحمد بدر ،مناهج البحث في علم المعلومات و المكتبات ،الرياض ، دار المريخ ،1988.
2. أسامة احمد المناعسة وآخران،"جرائم الحاسب الآلي والانترنت (دراسة تحليلية)"، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2001.
3. بشير العلات ، التسويق في عصر الانترنت و الاقتصاد الرقمي ( بحوث ودراسات )، عمان : المنظمة العربية للتنمية العربية ط1، 2005.
4. <sup>1</sup>جمال محمد الهندي ،الاستخدامات التربوية للانترنت وأهم معوقات ، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، مصر ، ط1 ، 2009.
5. جهان أحمد رشتي،"الآثار الثقافية عبر الأقمار الصناعية"، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة، ب ط، 1991.
6. حسن عماد الكاوي، محمود علم الدين،"تكنولوجيا المعلومات والاتصال"، القاهرة، ط1، 2000.
7. خالد محمد آل سعود ،تكنولوجيا وسائل التعليم وفعاليتها ، ط 1، الأردن ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، 2008.
8. زت حجازي ، الشباب العربي و المشكلات التي يواجهها ، الكويت ،المجلس الوطني للثقافة و الفنون ، 1978 .
9. زيدان عبد الباقي ، قواعد البحث العلمي ، ط1، ،1972.
10. زين عبد الهادي ، الانترنت " العالم على شاشة الكمبيوتر" ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 1992.
11. -سامية الساعاتي ، الشباب العربي و التغيير الاجتماعي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2003..
12. سمير محمد حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي ، بحوث الإعلام ، القاهرة ،عالم الكتب ، ط2 ، 1995.

13. شبون ماكبرايد وآخرون، "أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم وغداً"، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981.
14. صالح خليل أبو الأصبع، "الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة"، الأردن، دار آدم المدرسات للنشر والتوزيع، ط1، 1995.
15. صالح محمد الفوال ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة غريب ، 1982.
16. صلاح زين الدين ،تكنولوجيا المعلومات و التنمية ، الطريق إلى مجتمع المعرفة و مواجهة ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مصر ، 2002.
17. عبد الفتاح مراد ،موسوعة البحث وإعداد الرسائل و الأبحاث و المؤلفات (إنجليزي ،عربي ،فرنسي ) ب ط ، الاسكندرية ، 1997.
18. عبد الله بوجلل، "الدور الوظيفي لوسائل الإعلام في عالم الاتصال بالجزائر"، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994.
19. علاء عبد الرزاق السالمي، "تكنولوجيا المعلومات"، عمان، دار المناهج، ط1، 2000.
20. علي عويس خير الدين ، دليل البحث العلمي ، القاهرة : دار الفكر العربي ،1988.
21. عمر موفق بشير العباجي ،الإيمان و الانترنت ، عمان ،دار المجد لاوي للنشر و التوزيع ،ط1 2007.
22. محمد العقاب، "الأنترنت وثورة المعلومات"، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1999.
23. محمد الهاشم الهاشمي،"الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل"، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ط1، 2000.
24. محمد داودي و محمد بوفاتح ، منهجية كتابة البحوث العلمية و الرسائل الجامعية ، دار مكتبة الاوراسية ، الجلفة ، ط1، 2007.
25. محمد عبد الحميد ،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط1، 2000.
26. محمد علي العناسوة ، التكشيف و الاستخلاص و الانترنت ، عالم الكتب الحديث ، ط1.

27. محمد علي العناسوة، "التكشيف والاستخلاص والأنترنيت"، عالم الكتب الحديثة، ط1، 2009، الأردن.
28. محمد علي محمد وآخرون، "المرجع في العلوم الإجتماعية"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1985.
29. <sup>1</sup>محمد لعقاب ، وسائل الاعلام و الاتصال الرقمية ،الجزائر :دار هومة ،ط1 ، يناير 2007.
30. محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، المجلد الرابع ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2003،ص 1464-1465.
31. <sup>1</sup>محمود منير حجاب ، الموسوعة الاعلامية ، المجلد الرابع ، دار الفجر للنشر والتوزيع
32. منصورين فهد صالح العبيد ،الانترنت استثمار المستقبل ، الرياض ، ط1، 1916/ 1996
33. منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2004.
34. نسيم خوري "الإعلام العربي وانهايار السلطات اللغوية"، بيروت، مركز الدراسات العربية، ط1، 2005.
35. عبد الملك ردمان الدناني، "الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت"، بيروت، دار الراتب الجامعية، ط1، 2000.

#### \*الأطروحات

36. رززابحي زوبير ،مشاهدة الطلبة جامعة جيجل الفضائيات العربية الدينية الإسلامية ، دراسة ميدانية قسم الدعوة و الإعلام و الإتصال ، كلية أصول الدين والشريعة و الحضارة الإسلامية ، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة ، 2008 . 2009.
37. سره فراج سعيد الحازمي ، استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز نجده لشبكة الانترنت ، رسالة ماجستير في علوم المكتبات و المعلومات ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم المكتبات و علم المعلومات ، 1425هـ - 2004م.

38. السعيد بومعيزة ،أثر وسائل الاعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب ،دراسة استطلاعية بمنطقة ( البلدية ، رسالة دكتورة قسم إعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الاعلام جامعة الجزائر ،بن يوسف بن خدة ، 2005/2004.
39. فيدوم فلة ، أثر استخدام الانترنت لدى الثبات الجامعي على وسائل الأعلام التقليدية ،جامعة الجزائر ،يوسف بن خدة ، 2009/2008.
40. لحسن منصور ،استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين ،جامعة البحرين -2004
41. محمد العقاب ، مجتمع الاعلام و المعلومات دراسة استكشافية للانترنت الجزائريين ، جامعة بن يوسف بن خدة - 2000-2001.
42. وليد محمد العوض ،دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،2005.

#### \*المجلات

43. أحمد أبو زيد، التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد، مجلة العربي، ع577، الكويت، ديسمبر 2006.
44. أحمد أبو زيد،"الانترنت الساحة الأخيرة للديمقراطية الرقمية"، كتاب العربي، المعرفة وصناعة المستقبل، ع61، 2005.
45. بوحنية قوي: "وسائل الإعلام والاتصال وحتمية التغيير السوسيوثقافي"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، ع14، جوان 2006.
46. حنا جريس، "الهيبرتكتست عصر الكلمة الإلكترونية"، مجلة العرب، الكويت، ع27، أكتوبر 2002.
47. سعيد بومعيزة، الأثر السوسيو،ثقافي التكنولوجيا الاتصال الحديث في الجزائر ،المجلة الجزائرية للإتصال ،جامعة الجزائر ،العدد 14.جويلية 1996،
48. عزي عبد الرحمان، "دراسات في نظرية الاتصال، سلسلة كتب المستقبل العربي"، بيروت لبنان، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، كانون الأول، 2003.

49. محمد سليم قلاله، المعلوماتية و المجتمع حلبة التأثير و التأثر علوم و تكنولوجيا ، العدد (38) ، ديسمبر 1996، ص 47.
50. مصطفى محمودي، "المجموعة العربية والطريق السريع للمعلومات"، مجلة العربي، العدد 440، يوليو 1995.
51. نبيل علي، "الثقافة العربية وعنصر المعلومات لرؤية المستقبل الخطاب الثقافي العربي"، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطابع الوطن، 2001.
52. نبيل غزلان، "سيناريوهات الأفق الرقمي"، مجلة العربي، ع524، يوليو 2002.
53. هوفمان، "المعالجة بالواقع الافتراضي"، مجلة العلوم، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، المجلد 20، العددان 8-9، أغسطس/ديسمبر 2004.

#### ثانيا-المراجع الأجنبية

54. François Leslé et Nicolas Macarez, le multimédia, édition que sais je lere édition, paris, 1998,.
55. odile ambry .l'internet, le réseaux en 10 question culture est société ,RFI,1998.
56. Odile Ambry, l' internet, le réseaux en 10, question culture et société, RFI 1998.
57. [www.startimes2.com/Faspxf:7015773](http://www.startimes2.com/Faspxf:7015773).